السياسة الإيلخانية إزاء حَركات المُعَارَضَة الشامية إبان الفترة (٦٩٧. ٧٣٤هـ/١٢٩٨. ١٣٣٣مـ)

أ.د.م/ أحمد عز العرب أحمد سليمان
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية المساعد

كلية الآداب . جامعة أسيوط
(١٤٤٥هـ/٢٠٢٤مـ)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومَن سار على دربهِ إلى يومِ الدين، أما بعد،،،

بداية ينبغي تأكيد أن أهمية الدراسة الموسومة "بالسياسة الإيلخانية إزاء حَركات المُعَارَضَة الشامية إبان الفترة ٦٩٧. ٧٣٤هـ/١٢٩٨. ١٣٣٣مـ" تكمن في إبراز الموقف الإيلخاني نحو الحَركات المناوئة لحُكم سلاطين "الدولة المملوكية" وبخاصةٍ في "بلاد الشام"، والذي تلخص في ترحيب الإيلخانيين باستضافة الأمراء المعارضين للحكم المماليكي على الأراضي الإيلخانية؛ تمهيدًا للاستفادة من خبراتهم السياسية، والحربية على الصعيد الخارجي، وبخاصةٍ في الإغارة على النواحي الشامية؛ للاستحواذ عليها، فضلًا عن الاستعانة بحنكتهم الإدارية، والاقتصادية على الصعيد الداخلي؛ للارتقاء بالنواحي الحضارية في "الدولة الإيلخانية".

أما عن المنهج المُتَّبَع في الدراسة فيتجلى في الاستعانة بالمناهج التاريخية سواء: التحليلية أم النقدية أم الوصفية؛ في سبيل الوقوف على الحقائق التاريخية المنشودة.

تجدر الإشارة إلى أن مُشكلة الدراسة تكمن في الوقوف على أثر ترحيب "الإيلخانيين" بإيواء الأمراء المناوئين للحُكم المملوكي على الأراضي الإيلخانية في تحديد طبيعة العلاقات السياسية، والحربية التي جمعت كلاً من "مغول فارس"، و"سلاطين المماليك" من جهة، علاوة على انعكاس الموقف الإيلخاني الداعم للأمراء المعارضين للحُكم المملوكي على الارتقاء بالنواحي الحضارية في "الدولة الإيلخانية" من جهة أخرى.

مما لـه مغزاه فـي هذا الصدد أن صعوبات الدراسة قد انحصرت فـي عدم استفاضة الكتابات الفارسية فـي ذِكر الروايات التاريخية المُتعلقة بـأمراء "الدولـة المملوكيـة" الفـارين إلـى الأراضـي الإيلخانية، علاوة على عدم تطرق المصادر التاريخية سواء: الفارسية أم العربية إلى مصير بعض أمراء "الدولة المملوكية" المتواجدين على الأراضي الإيلخانية إبان فترة الدراسة.

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة فينبغي هنا تأكيد عدم تفرد دراسة بحثية بعينها بتناول موضوع الدراسة المُعَنْوَن "بالسياسة الإيلخانية إزاء حَركات المُعَارَضَة الشامية إبان الفترة ٦٩٧-٧٣٤هـ/١٢٩٨. ١٣٣٣م".

هذا وقد انقسمت الدراسة إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة محاور رئيسة؛ حيث عالج التمهيد الأوضـاع السياسية فـي "الدولـة المملوكيـة" إبـان فتـرة الدراسـة، فـي حـين عُنْوِنَ المحـور الأول "بسياسـة غـازان خـان إزاء حَركـات المُعَارَضَـة الشـامية"، وجـاء المحـور الثـاني بعنـوان "موقـف أولجايتو من حَركات المُعَارَضَة الشامية"، وتناول المحور الثالث "سياسة أبي سعيد بَهَادُر خان تجاه حَركات المُعَارَضَة الشامية"، ثم ذُيِّلَت الدراسة بخاتمة، وأربعة ملاحق، بالإضافة إلى ثبتٍ بأسماء المصادر والمراجع المُعْتَمد عليها في الدراسة.

تمهيد

غني عن البيان أنه عقب اعتلاء "السلطان حسام الدين لاجين"[١] سُدة الحُكم المملوكي (٦٩٦. ٦٩٨هـ/١٢٩٦. ١٢٩٩م) اتخذ عدة إجراءات سياسية لعل أبرزها إبعاد "السلطان الناصر محمد"[٢] (٦٩٣. ٦٩٤هـ/١٢٩٣. ١٢٩٤م) إلى "الكَرَك"[٣]؛ لعدم أهليته لتولي الحُكم؛ لصغر سنه الذي لم يتجاوز اثنتي عشرة سنة وقتئذ، كما عَزَل "السلطان كُتْبغا"[٤] (٦٩٤- ٦٩٦هـ/١٢٩٤- ١٢٩٦م) من "السَلطنة المملوكية"، وتَحَفَّظَ عليه برفقة ذويه، ومماليكه في "صَرْخند"[٥]، وولى "الأمير قَرَاسُنْقُر"[٦] نيابة السَلطنة[٧] في "مصر"، وأسند إلى "الأمير قَبْجَق"[٨] نيابة السَلطنة في "الشام"[٩].

وبالرغم من تلك الإجراءات السياسية التي من شأنها تُقَوِّض حَركات التمرد والعصيان التي قد تنشب زمن "السلطان حسام الدين لاجين" إلا أن مُبالغة "السلطان المملوكي" في الاهتمام بمماليكه دون سواهم قد مَهَّد الطريق إلى ظهور الحَركات المُناهضة لحُكْمه؛ وهو ما بدا للعيان عندما أطلق "السلطان حسام الدين لاجين" العَنان إلى "الأمير مَنْكُوتَمُر"[١٠]، وأسند إليه نيابة السَلطنة في "مصر" عوضًا عن "الأمير قَرَاسُنْقُر"، وأصبح "للأمير مَنْكُوتَمُر" اليد الطولى في إدارة كافة شئون "الدولة المملوكية" دون "السلطان المملوكي"؛ وهو ما دعا "الأمير مَنْكُوتَمُر" إلى التطلع للاستئثار بالعرش المملوكي؛ لذا فقد سعى إلى إقناع "السلطان حسام الدين لاجين" بإسناد منصب ولاية العهد إليه، علاوة على إقصاء الأمراء الذين قد يحولون دون تحقيق تطلعاته السياسية الرامية إلى الاستحواذ على العرش المملوكي آنذاك؛ لذا فقد هرع الأمراء: "قَبْجَق"، و"بَكْتُمر السلحدار"[١١]، و"أَلْبَكي"[١٢] بالفرار نحو "بلاد فارس" في ذي القعدة سنة (٦٩٧هـ/١٢٩٨م)؛ خشية من بطش "السلطان المملوكي"، ونائبه وقتئذ[١٣].

كان بديهيًّا أن يتمخض عن سياسة "السلطان حسام الدين لاجين"، ونائبه "الأمير مَنْكُوتَمُر" تفشي حَركات المُعَارَضَة في "الدولة المملوكية"، والمناوئة . بطبيعة الحال . لسياسة "السلطان المملوكي"، ونائبه؛ وهو ما ترتب عليه نجاح "الأمير سيف الدين كُرْجي"[١٤] في قتل "السلطان المملوكي"، ومن ثَمَّ قتل نائبه في ربيع الآخر سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٩م)[١٥].

مهما يكن من أمر فقد استغل "الأمير سيف الدين كُرْجي" اضطراب الأوضاع السياسية في "الدولة المملوكية"، وسعى إلى إقناع الأمراء بإسناد "السَلطنة المملوكية" إلى "الأمير سيف الدين طُغْجي"[١٦] على أن يصير نائبًا له؛ لصغر سن "الناصر محمد" وقتئذ؛ مما لم يحظ بقبول "المماليك الأشرفية"[١٧] الذين لم يجدوا غضاضة في قتل الأميرين: "سيف الدين كُرْجي"، و"سيف

الدين طُغْجي" في ربيع الآخر سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٩مـ)؛ ومن ثَمَّ استدعاء "الناصر محمد" من "الكَرَك"، وتوليته "السَلطنة المملوكية" في جمادى الأولى من العام نفسه[١٨].

عقب عودة "السلطان الناصر محمد" إلى سُدة الحُكم المملوكي (٦٩٨- ٧٠٨هـ/ ١٢٩٩-١٣٠٩مـ) أسند إلى "الأمير الأفرم"[١٩] نيابة السَلطنة في "الشام"، وأَقَرَ "الأمير سيف الدين سَلَّار"[٢٠] على نيابة السَلطنة "بمصر"، وعَيَّنَ "الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير"[٢١] "أُستادارًا"[٢٢]؛ بيد أن الأميرين: "سيف الدين سَلَّار"، و"ركن الدين بيبرس الجاشنكير" قد استبدا بالأمور السياسية في "الدولة المملوكية"، وضَيَّقَا الخِناق على "السلطان المملوكي"، وحالا دون اتصاله بالعامة، والخاصة؛ مما أثار استياء "السلطان الناصر محمد" الذي سعى إلى التخلص منهما، إلا أن محاولاته باءت جميعها بالفشل؛ فتظاهر بالتوجه إلى "بلاد الحجاز" في سنة (٧٠٨هـ/١٣٠٩مـ)؛ لأداء مناسك فريضة الحج، ثم عَدَلَ عن مسار رحلته مُتوجهًا صوب "الكَرَك"، ورفض العودة إلى "مصر" في ذلك التوقيت؛ ليتسنى له التحالف مع أمراء "بلاد الشام" الداعمين له، ومن ثَمَّ السعي إلى بسط نفوذه على الأمراء المناهضين لحُكمه في الديار المصرية[٢٣].

ينبغي هنا تأكيد اقتناص الأمراء المناوئين لحُكم "السلطان الناصر محمد" انزوائه في "الكَرَك" حينذاك؛ وهو ما دعاهم إلى إسناد "السَلطنة المملوكية" إلى "الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير" (٧٠٨- ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩- ١٣١٠مـ)، وتولية "الأمير سيف الدين سَلَّار" نيابة السَلطنة في "مصر"؛ بيد أن انخفاض منسوب مياه نهر النيل وما ترتب عليه من نقص الحاصلات الزراعية، وارتفاع الأسعار، علاوة على سوء الإدارة السياسية "للدولة المملوكية" من قِبَل "السلطان المملوكي"، ونائبه أدى إلى سَخَط الرعية عليهما؛ لذا فقد باتت الأمور مُمَهَّدَة لعودة "السلطان الناصر محمد" إلى الحُكم؛ الذي لم يتوان من جانبه عن التحالف مع أمراء "بلاد الشام" الساخطين . بطبيعة الحال . من سياسة "السلطان ركن الدين بيبرس الجاشنكير"، ونائبه، ثم شرع في إعداد العُدَة للتوجه صوب "مصر" لاستعادة "السَلطنة المملوكية"؛ مما اضطر "السلطان ركن الدين بيبرس الجاشنكير" إلى خَلْع نفسه من الحُكم، والفرار بصحبة مماليكه نحو "إِطْفيح"[٢٤] في سنة (٧٠٩هـ/١٣١٠مـ)[٢٥].

على أية حال عقب نجاح "السلطان الناصر محمد" في استعادة "السَلطنة المملوكية" (٧٠٩- ٧٤١هـ/ ١٣١٠- ١٣٤٠مـ) أمر بإلقاء القبض على "الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير"، وقتله في سنة (٧٠٩هـ/١٣١٠مـ)، كما تَخَلَّصَ من "الأمير سيف الدين سَلَّار" بالزج به في

السجن حيث لقي مصرعه في سنة (٧١٠هـ/١٣١١مـ)، ثم أسند نيابة السَلطنة في "مصر" إلى "الأمير سيف الدين بَكْتُمر الجوكندار"[٢٦]، كما ولى "الأمير قَرَاسُنْقُر" نيابة السَلطنة في "الشام"، وأقر "الأمير الأفرم" في نيابة "صَرْخند"، وعَيَّنَ "الأمير قَبْجَق" في نيابة "حَلَب"[٢٧]، بينما أسند إلى "الأمير سيف الدين بَهَادُر السلحدار"[٢٨] نيابة "طَرَابُلُس"[٢٩].

مما له مغزاه في هذا الصدد تأكيد رفض "المماليك الأشرفية" تولية "الأمير قَرَاسُنْقُر" نيابة السَلطنة في "الشام"؛ لمشاركته في قتل "السلطان الأشرف خليل بن قلاوون"[٣٠]؛ فحضوا "السلطان الناصر محمد" على ضرورة الخلاص منه، وعندما فطن "الأمير قَرَاسُنْقُر" إلى ما يُحاك ضده، التمس من "السلطان الناصر محمد" توليته نيابة "حَلَب"[٣١]؛ لقربها من الثغور الشامية الشمالية المجاورة . بطبيعة الحال . للحدود الإيلخانية؛ حيث كان "الأمير قَرَاسُنْقُر" قد عقد العزم على مغادرة الأراضي الشامية وقتئذ، وعقب استجابة "السلطان المملوكي" إلى طلبه لم يلبث أن بادر بالفرار صوب "بلاد فارس" في سنة (٧١٢هـ/١٣١٢مـ)، وبصحبته عدد من الأمراء الداعمين له "كالأفرم"، و"الزردكاش"[٣٢]، و"بَلَبَان"[٣٣]، و"مهنا بن عيسى"[٣٤].

هذا وقد استمرت جهود "السلطان الناصر محمد" الرامية إلى اقتفاء أثر "الأمير قَرَاسُنْقُر"، والأمراء الداعمين له إلى أن تَيَقَّنَ من وفاة "الأمير قَرَاسُنْقُر" في "مراغة"[٣٥] سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧مـ)[٣٦]، الأمر الذي تَبِعَه عودة "الأمير مهنا بن عيسى"، واعتذاره "للسلطان المملوكي" في سنة (٧٣٤هـ/١٣٣٣مـ)[٣٧].

أولًا . سياسة غازان خان إزاء حَركات المُعَارَضَة الشامية:

بداية تنبغي الإشارة إلى أنه بالرغم من اعتناق "غازان"[٣٨] "خان"[٣٩] (٦٩٤ـ ٧٠٣هـ/١٢٩٤. ١٣٠٣مـ) الدين الإسلامي[٤٠] إلا أن ذلك لم يَحُل دون استمرار العداء السياسي إزاء "سلاطين المماليك"[٤١]؛ لتطلع "إيلخان[٤٢] فارس" إلى الاستحواذ على الأراضي الشامية المشمولة بالحماية المماليكية؛ مما استدعى . بطبيعة الحال . الصدام الحربي بين "الإيلخانيين"[٤٣]، و"سلاطين الدولة المملوكية"[٤٤].

من جهة أخرى كان بديهيًّا أن تتسبب سياسة "السلطان حسام الدين لاجين" الرامية إلى إطلاق العنان لنائبه "الأمير مَنْكُوتَمُر" في إدارة شئون "الدولة المملوكية" في تفشي الاضطرابات السياسية "ببلاد الشام"؛ وهكذا لم يكن هناك بدٌ من فرار كبار الأمراء المعارضين . بطبيعة الحال . لسياسة "السلطان المملوكي"، ونائبه وكان من جملتهم: "الأمير قَبْجَق" نائب السَلطنة المملوكية في "الشام"، والأميران: "بَكْتُمر السلحدار"، و"أَلْبَكي"، وبصحبتهم خمسمائة مملوك؛ حيث آثروا

مغادرة "بلاد الشام" في ذي القعدة سنة (٦٩٧هـ/١٢٩٨مـ) خشية من بطش "السلطان المملوكي"، ونائبه بهم، ومن ثَمَّ توجهوا صوب "بلاد فارس"؛ مما حظي بترحيب "غازان خان" الذي لم يجد غضاضة في استقبال الأمراء المماليك الفارين إليه وقتئذ.

الأمر الجدير بالملاحظة هنا أنه بالرغم من وفاة "السلطان حسام الدين لاجين"، ونائبه "الأمير مَنْكُوتَمُر" في تلك الأثناء؛ إلا أن ذلك لم يثن "الأمير قَبْجَق" ومرافقيه عن استكمال رحلتهم إزاء الأراضي الإيلخانية؛ خشية أن تكون تلك الأنباء إحدى دسائس "السلطان المملوكي"، ونائبه؛ ليظفروا بهم.

على أية حال، عندما بلغ الأمراء المماليك "مدينة واسط"[٤٥] توجهوا صوب "الأردو"[٤٦]؛ حيث استقبلهم "غازان خان"، وأكرم وفادتهم، ثم أقطع "الأمير قَبْجَق" حُكم "همذان"[٤٧]، وأنعم على كل أمير من مرافقيه بعشرة آلاف دينار، كذلك منح كل مملوك ألف ومائتي درهم[٤٨].

ولما كان "الأمير قَبْجَق" مغولي الأصل؛ فقد التقى بذويه في تلك الأثناء[٤٩]، ثم صار مُقربًا من "غازان خان" الذي حرص على اصطحابه في رحلات الصيد؛ حيث أبدى "الأمير قَبْجَق" مهارة فائقة في اصطياد الحيوانات وبخاصة البرية منها؛ مما ضاعف من إعجاب "إيلخان فارس" به[٥٠].

في تلك الأثناء سعى "الأمير قَبْجَق" إلى حث "غازان خان" على شن حملة عسكرية على الأراضي الشامية، وأطلعه على ما آلت إليه الأوضاع السياسية في "الدولة المملوكية" من تدهور[٥١]؛ الأمر الذي نال استحسان "إيلخان فارس"؛ الذي سرعان ما بادر بالهجوم على "بلاد الشام"، وبصحبته الأمراء الفارين إليه[٥٢]؛ حيث تمكنت قواته من إنزال الهزيمة بالجيش المملوكي عند "مَجمع المروج"[٥٣] في سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩مـ)[٥٤].

هنا لم يجد "غازان خان" غضاضة في مكافأة الأمراء المماليك المشاركين في حملته على الأراضي الشامية؛ فأسند نيابة "الشام" إلى "الأمير قَبْجَق"[٥٥]، وقَلَّدَ "الأمير بَكْتُمر السلحدار" نيابات: "حَماة"[٥٦]، و"حِمْص"[٥٧]، و"حَلَب"[٥٨]، كما ولى "الأمير أَلْبَكي" نيابات: "صَفَد"[٥٩]، و"طَرابُلُس"، و"الساحل الشامي"[٦٠]، ثم عاد أدراجه إلى "بلاد فارس" عقب ترك حامية عسكرية إيلخانية بقيادة "الأمير قتلغشاه"[٦١]؛ للإشراف على استتباب الأوضاع في النواحي الشامية[٦٢].

من الجدير بالذكر أنه نظرًا لوجود حامية عسكرية إيلخانية على الأراضي الشامية وقتئذ؛ فقد اضطر "الأمير قَبْجَق" إلى دعوة القضاة، والأعيان لتأييد حُكم "غازان خان" في "بلاد الشام"، وفي الوقت نفسه أخذ على عاتقه مُهمة بث الطمأنينة في نفوس أهالي "بلاد الشام"، وسعى إلى حثهم على استئناف أعمالهم اليومية التي توقفت جَرَّاء الهجوم الإيلخاني على البلدان الشامية(٦٣).

تنبغي الإشارة هنا إلى أنه عندما تواترت الأنباء بشأن تحرك القوات المملوكية من "مصر" صوب "بلاد الشام" في سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩مـ) تمكن الأميران: "قَبْجَق"، و"بَكْتُمر السلحدار" من إقناع "الأمير قتلغشاه" بمغادرة "دمشق"، والتوجه إزاء "حَلَب"، ثم لم يلبث أن دعا "السلطان الناصر محمد" الأمراء: "قَبْجَق"، و"بَكْتُمر السلحدار"، و"أَلْبَكي" إلى الإذعان والدخول في طاعته؛ وهو ما نال ترحيبًا من قِبَلِهم(٦٤). وقد لا يكون من المغالاة القول: إنَّ امتثال الأمراء المماليك لرغبة "السلطان المملوكي" قد أجبر الحامية العسكرية الإيلخانية المُرابطة في "حَلَب" على مغادرة الأراضي الشامية، والفرار نحو "بلاد فارس"؛ وهو ما أدى إلى عودة الهيمنة المملوكية على الأراضي الشامية(٦٥).

مما له مغزاه في هذا الصدد إبراز دواعي تخلي "الأمير قَبْجَق"، ومرافقيه من الأمراء عن تأييد "غازان خان"، وعودة تبعيتهم إلى الجانب المماليكي في تلك الفترة؛ وهو ما يُعزى إلى تيقنهم من وفاة كل من: "السلطان حسام الدين لاجين"، ونائبه "الأمير مَنْكُوتَمُر" من جهة، وعودة سيطرة "أسرة بني قلاوون" على الحُكم في "مصر" و"بلاد الشام" من جهة أخرى، ولما كانت العلاقات الطيبة هي السمة السائدة التي جمعت هؤلاء الأمراء بسلاطين تلك الأسرة؛ فلم يروا حَرجًا في إعلان عودة تبعيتهم للجانب المملوكي آنذاك.

مهما يكن من أمر، فقد توجه الأمراء: "قَبْجَق"، و"بَكْتُمر السلحدار"، و"أَلْبَكي" إلى "مصر"، وأبدوا أسفهم "للسلطان الناصر محمد"، الذي سرعان ما عفا عنهم؛ ثم قَلَّدَ "الأمير قَبْجَق" حُكم "الشَوْبك"(٦٦)، وعهد إلى "الأمير بَكْتُمر السلحدار" بإمرة مائة(٦٧) في "مصر"، وأسند إلى "الأمير أَلْبَكي" إمرة مائة في "دمشق"(٦٨).

من الأهمية بمكان هنا إبراز رغبة "الأمير قَبْجَق" في تأكيد ولائه "للسلطان الناصر محمد"؛ وفي سبيل تحقيق غايته فقد شارك في التصدي للهجوم الإيلخاني على الأراضي الشامية سنة (٧٠٢هـ/١٣٠٢مـ)، وحال دون بلوغ القوات الإيلخانية إلى المنابع المائية أثناء المعركة؛ الأمر الذي أدى إلى إنهاك الجيش الإيلخاني، وسَهَّلَ من إنزال الهزيمة به عند "مرج الصُفَّر"(٦٩)؛ ومن ثَمَّ انسحابه من الأراضي الشامية(٧٠)؛ مما كان له أثر رئيس في اعتلال صحة "غازان

خان"، ومن ثَمَّ وفاته في العام التالي[٧١]. ونظرًا للدور العسكري المُهم "للأمير قَبْجَق" أثناء المعركة فقد كافأه "السلطان المملوكي" بتقليده نيابة "حَماة"[٧٢].

وبناءً على ما تقدم؛ فقد كان للاضطرابات السياسية التي انتابت "الدولة المملوكية" زمن "السلطان حسام الدين لاجين" أثر رئيس في مناهضة بعض الأمراء "ببلاد الشام" لسياسة "السلطان المملوكي"، ونائبه؛ وهو ما استدعى فرارهم إلى "إيلخان فارس"، الذي لم يتوان عن استضافتهم، وتقديم كافة سُبل الدعم لهم؛ للاستفادة من خبراتهم السياسية، والحربية؛ لأجل تحقيق آمال "الإيلخانيين" المتطلعين إلى الاستحواذ على بلاد الشام منذ عهد "هولاكو خان"[٧٣]، وبالرغم من نجاح "غازان خان" في إلحاق الهزيمة بالقوات المملوكية في معركة "مجمع المروج" سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩مـ) بفضل المشاركة الفَعَّالة "للأمير قَبْجَق"، ومرافقيه في المعركة، إلا أنه أخفق في الحفاظ على استمرار ولاء هؤلاء الأمراء له؛ لعلاقتهم الوطيدة "بأسرة بني قلاوون" التي استأثرت بالحُكم المملوكي حينذاك؛ الأمر الذي نتج عنه عودة الأمراء الفارين "لبلاد فارس" إلى الكَنَف المملوكي؛ مما كان له أثر رئيس في إلحاق الهزيمة بالقوات الإيلخانية في معركة "مرج الصُّفَّر" سنة (٧٠٢هـ/١٣٠٢مـ)؛ ومن ثَمَّ تلاشي التطلعات الإيلخانية للاستحواذ على النواحي الشامية زمن "غازان خان".

ثانيًا ـ موقف أولجايتو من حَركات المُعَارَضَة الشامية:

غني عن البيان أن "أولجايتو"[٧٤] (٧٠٣ـ ٧١٦هـ/ ١٣٠٣ـ ١٣١٦مـ) كان قد استكمل سياسة أخيه "غازان خان" الرامية إلى الاستحواذ على "بلاد الشام"، وكان مما ضاعف من عدائه "لسلاطين المماليك" في تلك الأثناء اعتناقه الإسلام على المذهب الشيعي[٧٥]، خلافًا للمذهب الرسمي "للدولة المملوكية" المُتمثل في مذهب أهل السُنة والجماعة[٧٦].

جدير بالذكر أن "أولجايتو" قد عُني بمراقبة الأوضاع السياسية داخل الأراضي الشامية عن كَثَب، وبخاصة أثناء السلطنتين: الثانية، والثالثة "للسلطان الناصر محمد"؛ واللتين قد شهدتا تفاقُم الصراعات السياسية في "الدولة المملوكية"؛ وهو ما استدعى بطبيعة الحال ظهور الحركات المناوئة "للسلطان الناصر محمد"؛ ففي سنة (٧٠٨هـ/١٣٠٩مـ) احتدم الخِلاف السياسي بين "أمراء العرب"[٧٧] في "بلاد الشام" عقب رفض "الأمير مهنا بن عيسى" زواج أخته من "الأمير عُمَيْرَة"[٧٨]، واتهام الأخير بمراسلة "إيلخان فارس"؛ مما دعا "السلطان الناصر محمد" إلى استدعاء "الأمير عُمَيْرَة" في "مصر"، والزَج به في السجن؛ حيث لقي حتفه[٧٩].

في تلك الأثناء لم يجد "الأمير أحمد بن عُمَيْرَة"(٨٠) بُدًّا من مُناهضة "السلطان الناصر محمد"، والانتقام من "الأمير مهنا بن عيسى"؛ جَرَّاء موقفه المعادي لوالده؛ لذا لم يجد "الأمير أحمد بن عُمَيْرَة" غضاضة في الإغارة على ممتلكات "الأمير مهنا بن عيسى" "ببلاد الشام"، ثم لم يلبث أن فَرَ صوب "بلاد فارس"؛ حيث استقبله "أولجايتو" في "تِبْريز"(٨١)، وأسند إليه قيادة القوات الإيلخانية في "بلاد العراق"، و"ديار بكر"(٨٢)؛ تمهيدًا للإغارة على "بلاد الشام"(٨٣).

ولما كان "الأمير أحمد بن عُمَيْرَة" على دراية واسعة باضطراب الأوضاع السياسية في "الدولة المملوكية" آنذاك؛ والتي تَأَجَّجَت نظرًا للصراعات السياسية بين السلطانين: "الناصر محمد" من جهة، و"ركن الدين بيبرس الجاشنكير" من جهة أخرى؛ لذا فقد أقدم في سنة (٧٠٨هـ/١٣٠٩مـ) على مراسلة أنصاره من "آل فَضْل"(٨٤) "ببلاد الشام" لأجل الإغارة على "الرَّحْبَةُ"(٨٥)، بيد أن مساعي "الأمير أحمد بن عُمَيْرَة"، وأتباعه من "آل فَضْل" قد باءت بالفشل؛ نظرًا لإلحاق الهزيمة بهم من قِبَل إحدى الفِرق المملوكية المرابطة في تلك الناحية؛ مما دفع "الأمير أحمد بن عُمَيْرَة" للعودة مُجددًا إلى "الدولة الإيلخانية"(٨٦).

هذا وعندما نجح "السلطان الناصر محمد" في استعادة السلطنة المملوكية في سنة (٧٠٩هـ/١٣١٠مـ) بادر "الأمير أحمد بن عُمَيْرَة" بالعودة إلى "بلاد الشام"، والإذعان "للسلطان المملوكي"؛ الذي لم يتوان عن الصَفْح عنه وقتئذ(٨٧).

غني عن البيان أن "السلطان الناصر محمد" كان قد أخذ على عاتقه أثناء سلطنته الثالثة (٧٠٩. ٧٤١هـ/١٣١٠- ١٣٤٠مـ) اقتفاء أثر الأمراء الضالعين في قتل أخيه "السلطان الأشرف خليل بن قلاوون"؛ ولما كان "الأمير قَرَاسُنْقُر" أحد الأمراء المشاركين في تنفيذ تلك المؤامرة؛ لذا فقد آثر التوجه إلى "الأمير مهنا بن عيسى" في "الزرقاء"(٨٨)؛ فأكرم الأخير وفادته، وتشفع له عند "السلطان الناصر محمد"؛ لأجل الصفح عنه، فتظاهر "السلطان المملوكي" بالعفو عن "الأمير قَرَاسُنْقُر"، وطالب "الأمير مهنا بن عيسى" بإقناعه بالعودة إلى نيابته في "حَلَب"، بيد أن "الأمير قَرَاسُنْقُر" قد تشكك في نوايا "السلطان المملوكي"؛ فلم يُلَب طلبه؛ ثم لم يلبث أن انضم إليه بعض الأمراء: "كالأفرم"، و"الزردكاش"، و"بَلَبَان"، الذين جمعتهم علاقات وطيدة "بالأمير قَرَاسُنْقُر"، وعقدوا العزم على الفرار نحو "بلاد فارس" في سنة (٧١٢هـ/١٣١٢مـ)(٨٩).

هنا لم يجد "الأمير مهنا بن عيسى" بُدًّا من مرافقة الأمراء الفارين إلى "بلاد فارس"(٩٠)؛ وهو ما يُعزى إلى خشيته من "السلطان الناصر محمد"؛ لاستضافته "الأمير قَرَاسُنْقُر"، وأقرانه من الأمراء، وفشله في إقناعهم بالعودة إلى كنف "السلطان المملوكي" وقتئذ.

وأيًّا ما كان الأمر، فقد بادر "الأمير قَرَاسُنْقُر"، والأمراء المرافقون له بمراسلة "أولجايتو" لأجل السماح لهم بالفرار نحو بلاده(٩١)؛ هربًا من "السلطان المملوكي"؛ فلم يجد "إيلخان فارس" غضاضة في الاستجابة لمساعيهم، واستضافتهم على الأراضي الإيلخانية آنذاك(٩٢).

هذا وتتجلى مظاهر عناية "أولجايتو" بالأمراء الفارين إلى بلاده من خلال تكليف فرقة عسكرية مُؤَلَّفة من عشرة آلاف فارس؛ لاستقبالهم عند "سِنْجَار"(٩٣)، ومن ثَمَّ اصطحابهم إلى "بغداد"(٩٤)؛ التي اصطف سكانها على جانبي الطريق في تلك الأثناء؛ لحضور مراسم استقبال أمراء "الدولة المملوكية"، التي شهدت إعداد موكبٍ مهيبٍ تَقَدَّمه مائة من "الزَرَّاقين"(٩٥)؛ الذين يُجيدون ممارسة الألعاب النارية، في حين تذيل الموكب عددٌ من حاملي الرماح، في حضور كبار رجال "الدولة الإيلخانية" الذين ترجلوا عن جيادهم؛ تكريمًا لمنزلة "الأمير قَرَاسُنْقُر"، ومرافقيه من أمراء "الدولة المملوكية"، ثم اتجه الموكب صوب مقر إقامتهم في "بغداد"(٩٦).

مهما يكن من أمر، لم يلبث أن اتجه "الأمير قَرَاسُنْقُر"، ومرافقوه إلى "الأردو" المُخصص لإقامة "أولجايتو" "بقراباغ"(٩٧) في موكبٍ تقدمه "الزَرَّاقون"، وتَرَجَّل أمام أمراء المماليك عددٌ من الجُند في أبهى هيئتهم، وبصحبتهم الفهود، والطيور الجارحة، وعندما بلغ الموكب "الأردو" نُعِرَت الأبواق، وتَرَجَّل أمراء "الدولة الإيلخانية" لاستقبالهم، ثم بالغ "أولجايتو" في الترحيب بهم؛ وهو ما بدا جليًّا من خلال الإنعام عليهم بالخُلع والهدايا الثمينة(٩٨)، ثم لم يجد "إيلخان فارس" غضاضة في إسناد حُكم بعض بلدان "الدولة الإيلخانية" إليهم؛ فأسند حُكم "مراغة" "للأمير قَرَاسُنْقُر"، وأقطع "الأمير الأفرم" "همذان"، وقلَّد "الأمير الزردكاش" حُكم "نهاوند"(٩٩)، بينما وَلَّى "الأمير مهنا بن عيسى" حُكم "إقليم العراق العربي"(١٠٠).

الشيءُ اللافت للنظر هنا أن "الأمير قَرَاسُنْقُر" كان قد التمس من "أولجايتو" الزواج بامرأة كبيرة القَدر؛ فلبى "إيلخان فارس" طلبه؛ لِما لمسه في "الأمير قَرَاسُنْقُر" من رجاحة العقل، ورغبة في البقاء والاستقرار داخل الأراضي الإيلخانية؛ لذا فقد أمر بزواجه من ابنة القائد الإيلخاني المُحَنَّك "الأمير قتلغشاه"(١٠١).

وهكذا فقد تمكن أمراء "الدولة المملوكية" الفارون إلى الأراضي الإيلخانية زمن "أولجايتو" من ارتقاء المناصب السياسية، والإدارية المُهمة في "الدولة الإيلخانية"؛ بفضل تمرسهم في حُكم وإدارة البلدان الشامية من قبل؛ وهو ما شَجَّعَ "أولجايتو" على تقليدهم حُكم كل من: "مراغة"، و"همذان"، و"نهاوند"، و"إقليم العراق العربي"؛ تمهيدًا للاستفادة من خبراتهم السياسية، والإدارية في هذا المجال.

هنا يجب التركيز على المكانة السياسية التي حظي بها الأميران: "الأفرم"، و"قَرَاسُنْقُر" لدى "أولجايتو"، والذي كان من الذكاء بمكان بحيث إنه وقف سريعًا على ميول وأهواء كل منهما؛ فوجد في "الأمير الأفرم" شغفه بحضور مجالس اللهو، والغناء؛ لذا اتخذه نديمًا له. في حين تَفَرَّسَ في "الأمير قَرَاسُنْقُر" رجاحة العقل والمثابرة؛ وهو الأمر الذي لم يخفه "الأمير قَرَاسُنْقُر" نفسه الذي استأذن "إيلخان فارس" بشأن إعادة تنظيم بعض الأوضاع الداخلية في "الدولة الإيلخانية"؛ وهو ما حاز استحسان "أولجايتو" الذي أطلق له العنان في سبيل الارتقاء بالنواحي الداخلية في "الدولة الإيلخانية"[١٠٢].

من جانبه لم يَدَّخِر "الأمير قَرَاسُنْقُر" جهدًا لأجل إعادة تنظيم الأوضاع الداخلية في "الدولة الإيلخانية"؛ وهو ما بدا للعيان من خلال اهتمامه بالشئون المُتعلقة بالقصر الإيلخاني؛ حيث أشرف على تعيين الطُهاة المهرة؛ لطهي الضروب المختلفة من الأطعمة، فضلًا عن عنايته بالأشربة، والمقاعد، والوسائد، والبُسَط المُخصصة "للإيلخان"، وحاشيته، بالإضافة إلى إشرافه على توفير الخيام وما تحويه من أمتعة في حال إقدام "إيلخان فارس" على السفر؛ وهو ما يستدعي إقامته خارج القصر لفترات زمنية طويلة، علاوة على استحداثه حمامًا خشبيًّا مُزودًا بأحواض من الرصاص يُحمل على الإبل؛ لأجل الاستخدام الشخصي "للإيلخان" و"خواتينه"[١٠٣] أثناء أسفارهم. كذلك أولى "الأمير قَرَاسُنْقُر" اهتمامًا خاصًا بالشئون المتعلقة "بالخواتين" من حيث المأكل، والمشرب، والملبس، وأمر بأن تُصاغ لهن الحُلي الثمينة، علاوة على استقدام مَن يقُمن بتزيينهن من الأقاليم المختلفة[١٠٤].

من الجدير ذكره في هذا الصدد عدم اقتصار اهتمام "الأمير قَرَاسُنْقُر" على الشئون المُتعلقة بقصر "الإيلخان" فقط، ولكن امتدت إصلاحاته إلى خارج حدود القصر الإيلخاني أيضًا؛ وهو ما تجلى من خلال عنايته بتنظيم أوضاع الأمراء المغول، وإقطاعهم البلدان المختلفة في "الدولة الإيلخانية"[١٠٥].

كذلك أولى "الأمير قَرَاسُنْقُر" النواحي الاقتصادية عناية ملحوظة من خلال اهتمامه بإعادة استصلاح الأراضي البور في شتى أرجاء "الدولة الإيلخانية"، فضلًا عن توفير المراعي الخاصة بتربية الماشية، والدواب[١٠٦]؛ الأمر الذي كان له عظيم الأثر في الارتقاء بالأوضاع الزراعية؛ ومن ثَمَّ الاقتصادية في "الدولة الإيلخانية" حينئذ.

أما عن الدور الحربي "للأمير قَرَاسُنْقُر"، وأقرانه من الأمراء الفارين إلى "الدولة الإيلخانية" وقتئذ فيتضح من خلال إقناع "أولجايتو" من قِبل الأميرين: "قَرَاسُنْقُر"، و"الأفرم" بضرورة شن حملة عسكرية على الأراضي الشامية(١٠٧)؛ لرغبتهما في الانتقام من "السلطان الناصر محمد"؛ مما حظي باستحسان "إيلخان فارس"؛ اعتمادًا على درايتهما بطبيعة الأوضاع السياسية، والحربية في "بلاد الشام"، ووقوفهما على مواطن القوة والضعف في تلك النواحي آنذاك.

مهما يكن من أمر فقد اتجهت الحملة الإيلخانية إلى "بلاد الشام" في مستهل شهر رمضان سنة (٧١٢هـ/١٣١٢مـ) بمشاركة الأمراء: "قَرَاسُنْقُر"، و"الأفرم"، و"الزردكاش"، و"بَلَبَان"(١٠٨)، وعندما بلغت الحملة "الرَّحْبَةُ" ضُرِب الحصار حول قلعتها، بيد أن القوات الإيلخانية فشلت في اقتحامها؛ ونظرًا لنفاذ المُؤن، وهلاك كثير من الجُند استجاب "أولجايتو" لنصائح الأميرين: "رشيد الدين الهمذاني"(١٠٩)، و"چوپان"(١١٠) بعدم جدوى استمرار الحصار؛ لذا فقد أمر "إيلخان فارس" بانسحاب الجيش الإيلخاني والعودة إلى بلاده(١١١).

هنا ينبغي التركيز على ظهور الخلاف السياسي بين الأميرين: "چوپان"، و"قَرَاسُنْقُر"؛ نظرًا للمنزلة السامية التي حظي بها الأخير عند "إيلخان فارس"؛ حيث استشعر "الأمير چوپان" من خلال حِنكته السياسية، والحربية ضرورة التحفظ على سياسة "الأمير قَرَاسُنْقُر" إزاء "الدولة المملوكية" في "مصر" و"بلاد الشام"، وهو ما أفصح عنه أثناء حصار "الرَّحْبَةُ"؛ حيث أبدى "الأمير چوپان" امتعاضه من جدوى الحملة الإيلخانية على "بلاد الشام" آنذاك، ورأى ضرورة الإعداد المُسبق لهذه النوعية من الحملات العسكرية قُبيل الشروع في شنها، وعدم الانسياق خلف الآراء السياسية "للأمير قَرَاسُنْقُر" بشأن الوضع السياسي "لبلاد الشام" في ذلك التوقيت(١١٢).

مما له مغزاه في هذا الصدد أنه عقب عودة القوات الإيلخانية من "بلاد الشام" سعى "الأمير چوپان" مُجددًا إلى إقناع "أولجايتو" بعدم المغالاة في الارتقاء بشأن "الأمير قَرَاسُنْقُر"، وأقرانه من الأمراء، وأعار انتباهه لموقف "الأمير قَبْجَق"، ومرافقيه من أمراء "الدولة المملوكية" إزاء "غازان خان"، وعودتهم إلى كنف "السلطان المملوكي" حينئذ، إلا أن "أولجايتو" لم يكترث برأي "الأمير چوپان"، وظل على موقفه الداعم "للأمير قَرَاسُنْقُر"، وأقرانه؛ فأطلق العنان للأميرين: "قَرَاسُنْقُر"، و"الأفرم"، وأجزل لهما العطاء، كذلك أسند منصب "أمير جاندار"(١١٣) إلى "الأمير بَلَبَان"، كما عهد "للأمير الزردكاش" بمهمة التخطيط العسكري للمعارك(١١٤).

من جهة أخرى لم يجد "السلطان الناصر محمد" بُدًّا من مُصادرة أملاك، وأموال الأميرين: "قَرَاسُنْقُر"، و"الأفرم" في "مصر" و"بلاد الشام"؛ لدورهما الرئيس في الحملة على "بلاد

الشام" سنة (٧١٢هـ/١٣١٢مـ)؛ وهو ما أثار سخط الأميرين اللذين ما أن بلغتهما تلك الأنباء حتى شرعا في الإعداد لحملة عسكرية إيلخانية أخرى على "بلاد الشام"، غير أن حملة "مغول القبچاق"[١١٥] على "الدولة الإيلخانية" في تلك الأثناء دفعتهما إلى تأجيل ما كانا يرميان إليه إزاء الهجوم على "بلاد الشام" وقتئذ[١١٦].

هذا وعندما ترددت الأنباء بشأن زحف القوات القبچاقية صوب الحدود الشمالية الغربية "للدولة الإيلخانية" في سنة (٧١٣هـ/١٣١٣م) تولى "الأمير قَرَاسُنْقُر" مقدمة الجيش الإيلخاني في عشرة آلاف فارس، كما شهدت تلك الحملة مشاركة الأمراء: "الأفرم"، و"الزردكاش"، و"بَلَبَان" أيضًا؛ حيث أسهمت تلك المُشاركة في رجوح كفة القوات الإيلخانية التي تَأَلَّفَت من مائة وعشرين ألف فارس، والتي أنزلت بدورها الهزيمة بالجيش القبچاقي البالغ عدده ثلاثمائة ألف فارس؛ مما نال إعجاب "أولجايتو" الذي بالغ في تكريم الأمراء المماليك؛ لدورهم المُهم في المعركة[١١٧].

من جانبه لم يلبث أن أرسل "طقطاي خان"[١١٨] رسولًا إلى "السلطان الناصر محمد" في العام نفسه[١١٩] مُستنكرًا دور أمراء "الدولة المملوكية" المشاركين في المعركة؛ والذي تمخض عنه إنزال الهزيمة بالجيش القبچاقي؛ فما كان من "السلطان المملوكي" إلا أن زَوَّدَه بالأسلحة، وأرسل إليه الهدايا السنية[١٢٠].

مُجمل القول: قد أسهم الأمراء المماليك الفارون إلى الأراضي الإيلخانية زمن "أولجايتو" بدور مهم سواءٌ داخليًا أم خارجيًا، وليس من المغالاة القول: إنَّ هذا الإسهام جاء نتيجة للحفاوة البالغة في استقبال هؤلاء الأمراء من قِبَل "أولجايتو" الذي لم يجد غضاضة في إسناد المناصب السياسية، والإدارية، والعسكرية إليهم؛ الأمر الذي تمخض عنه إسهام الأمراء المماليك وبخاصة "الأمير قَرَاسُنْقُر" في النهوض بالأوضاع الداخلية في "الدولة الإيلخانية"؛ وهو ما بدا من خلال الإشراف على تنظيم شئون القصر الإيلخاني، فضلًا عن إعادة تنظيم أوضاع أمراء "الدولة الإيلخانية"، علاوة على الاهتمام بالنواحي الاقتصادية، وبخاصة الزراعية منها.

أما على الصعيد الخارجي فقد نجح أولجايتو في الاستفادة من المهارة الحربية "للأمير قَرَاسُنْقُر"، ومرافقيه؛ وهو ما تجلى بوضوح من خلال دورهم الرئيس في الحملة على "بلاد الشام" في سنة (٧١٢هـ/١٣١٢مـ)، فضلًا عن مشاركتهم في صد الهجوم القبچاقي على الحدود الشمالية الغربية "للدولة الإيلخانية" في سنة (٧١٣هـ/١٣١٣مـ)؛ الأمر الذي أبرز المكانة السياسية المُهمة لأمراء "الدولة المملوكية" الفارين إلى الأراضي الإيلخانية حينئذ.

ثالثًا ـ سياسة أبي سعيد بَهَادُر خان تجاه حَركات المُعَارَضَة الشامية:

شهد عهد "أبي سعيد بَهَادُر خان"[١٢١] (٧١٦ـ ٧٣٦هـ/١٣١٦ـ ١٣٣٥مـ) استمرار تواجد الأمراء: "قَرَاسُنْقُر"، و"الأفرم"، و"الزردكاش"، و"بَلَبَان"، و"مهنا بن عيسى" الفارين إلى "الدولة الإيلخانية" منذ عهد "أولجايتو"؛ حيث كان لهؤلاء الأمراء دورٌ سياسيٌ رئيسٌ في تحديد طبيعة العلاقات الإيلخانية المملوكية وقتئذ؛ فمن المعلوم أن "أبا سعيد بَهَادُر خان" قد سعى منذ اعتلائه العرش الإيلخاني إلى إقامة العلاقات الودية مع الجانب المماليكي، وإنهاء الصراع السياسي، والحربي الذي امتد منذ عقود طويلة بين الجانبين: الإيلخاني، والمملوكي؛ وكان مما شَجَّعه على المُضي قُدمًا في اتخاذ تلك الخُطوة تنامي الاضطرابات الداخلية في "الدولة الإيلخانية" من جهة، بالإضافة إلى الحملات الخارجية على الحدود الشمالية "لبلاد فارس" من قِبَل أبناء عمومته من "الجغتائيين"[١٢٢]، و"مغول القبچاق" من جهة أخرى[١٢٣]؛ لذا لم يجد "أبو سعيد بَهَادُر خان" غضاضة في إرسال "المجد السلامي"[١٢٤] كرسولٍ من قِبَلِه إلى "السلطان الناصر محمد" في سنة (٧١٧هـ/١٣١٧مـ)؛ لأجل إقرار العلاقات الودية بين الجانبين؛ مما نال استحسان "السلطان المملوكي" الذي بادر من جانبه بإرسال الهدايا السنية إلى "إيلخان فارس"[١٢٥]؛ في إشارةٍ تُعضد من مساعي "أبي سعيد بَهَادُر خان" بشأن الوفاق بين "الإيلخانيين"، و"سلاطين المماليك"، هذا وقد استمر إيفاد الرُسل بين الجانبين لثلاث سنوات في سبيل إقرار الصُلح، والوفاق فيما بينهما[١٢٦].

تنبغي الإشارة هنا إلى أنه بالرغم من مساعي الصُلح، والوفاق بين الجانبين: الإيلخاني، والمملوكي وقتئذ إلا أن "السلطان الناصر محمد" قد سعى إلى التخلص من أمراء "الدولة المملوكية" الفارين إلى الأراضي الإيلخانية؛ لمواقفهم الحربية المعادية لكل من: "الدولة المملوكية" من جهة، وحلفائها من "مغول القبچاق" من جهة أخرى، علاوة على الرغبة في الثأر من "الأمير قَرَاسُنْقُر"؛ لمشاركته في قتل "السلطان الأشرف خليل بن قلاوون"؛ لذا فقد أرسل "السلطان الناصر محمد" ثلاثين "فداويا"[١٢٧] إلى "بلاد فارس" في سنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠مـ)؛ لأجل الإجهاز على "الأمير قَرَاسُنْقُر"، بيد أنهم فشلوا في المُهمة المُكَلَّفين بها من قِبَل "السلطان المملوكي"؛ حيث قُبض عليهم، ومن ثَمَّ دُقَّت أعناقهم[١٢٨]، كما أرسل "السلطان المملوكي" عددًا من "الفداوية" لاستئصال شأفة "الأمير الأفرم"؛ إلا أنهم عجزوا عن قتله أيضًا[١٢٩].

من الأهمية بمكان الإشارة إلى تأثير محاولة اغتيال الأميرين: "قَرَاسُنْقُر"، و"الأفرم" على العلاقات الإيلخانية المملوكية آنذاك؛ حيث كادت تلك الحوادث أن تُطيح بالعلاقات الودية المُتبادلة بين الطرفين في تلك الفترة، وبخاصةٍ بعد أن ذاع في "بلاد فارس" أن الهدف الرئيس

لهؤلاء "الفداوية" التخلص من "الإيلخان"، وكبار رجال دولته، وليس قتل الأميرين المملوكيين فقط؛ مما أدى إلى انزعاج "أبي سعيد بَهَادُر خان"، وكبار أمراء "الدولة الإيلخانية"(١٣٠)، الذين لم يجدوا بُدًّا من إعادة إرسال "المجد السلامي" إلى "مصر" في سنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠م)؛ لأجل إبرام اتفاقية صُلح مُلزمة للجانبين؛ وهو ما حاز ترحيب "السلطان الناصر محمد"(١٣١).

غَني عن البيان أن الاتفاقية المُبرمة بين الطرفين قد نَصَّت على: عدم إرسال "الفداوية" إلى "بلاد فارس"، وإقرار حق اللجوء السياسي بين الجانبين، وأن يصرف "السلطان المملوكي" النظر عن تَتَبُّع أمراء "الدولة المملوكية" المتواجدين على الأراضي الإيلخانية، وألا يعهد "السلطان المملوكي" إلى "الأعراب"، و"التركمان" بالإغارة على "بلاد فارس"، وحرية التبادل التجاري بين "الإيلخانيين"، و"سلاطين المماليك"، وأن يتجه موكب الحج من "الدولة الإيلخانية" إلى "بلاد الحجاز" حاملًا رايتين إحداهما باسم "إيلخان فارس"، والأخرى باسم "السلطان المملوكي"(١٣٢).

وهكذا يبدو جليًّا الدور السياسي المُهم لتواجد أمراء "الدولة المملوكية" على الأراضي الإيلخانية زمن "أبي سعيد بَهَادُر خان"، وموقف الأخير الداعم لاستمرار استضافتهم في "بلاد فارس"؛ والذي انعكس . بلا شك . على صياغة بعض بنود الاتفاقية المُبرمة بين "الإيلخانيين"، و"سلاطين المماليك" حينئذ؛ الأمر الذي أبرز مكانتهم السياسية في "الدولة الإيلخانية"، وتأثيرهم في تحديد طبيعة العلاقات الإيلخانية المملوكية آنذاك.

الأمر الذي يسترعي الانتباه هنا أنه بالرغم من إقرار الصُلح بين الجانبين: الإيلخاني، والمماليكي بيد أن "السلطان الناصر محمد" لم يلتزم بتنفيذ بعض بنود المعاهدة المُبرمة بين الجانبين، وبالتحديد فيما يخُص عدم إرسال "الفداوية" إلى "بلاد فارس"، وصرف النظر عن تَتَبُّع الأمراء المماليك المتواجدين داخل "الدولة الإيلخانية"؛ ففي حدود سنة (٧٢٤هـ/١٣٢٤م) كَلَّفَ "السلطان الناصر محمد" أحد التجار المترددين على "بلاد فارس" بتسهيل مهام بعض "الفداوية" من خلال استضافتهم في إحدى الدُور "ببلاد فارس"، والإنفاق عليهم؛ لكي يتسنى لهم تنفيذ المُهمة المُوكلة إليهم بقتل الأميرين: "قَرَاسُنْقُر"، و"الأفرم"، وفي سبيل تنفيذ هذا المُخطط استغل اثنان من "الفداوية" تواجد الأميرين: "قَرَاسُنْقُر"، و"الأفرم" في موكب "الأمير چوپان" بمدينة "تِبْريز"؛ فانقضا عليهما، إلا أنهما فشلا في قتلهما؛ حيث جُرح "الأمير الأفرم"، بينما لم يُصَب "الأمير قَرَاسُنْقُر" بأذى، ثم أُجْهِزَ على "الفداويين"، وأُلقي القبض على التاجر الذي سَهَّل من تنفيذ مؤامرتهما(١٣٣).

مهما يكن من أمر فقد دفعت تلك المؤامرة "الأمير چوپان" كونه "أمير أمراء"[١٣٤] "الدولة الإيلخانية" حينئذ إلى الجد في البحث عن "الفداوية" المتسللين إلى الأراضي الإيلخانية، ومن ثَمَّ القبض عليهم؛ للحيلولة دون تنفيذ ما يرمون إليه من اغتيال أمراء "الدولة المملوكية" المتواجدين على الأراضي الإيلخانية آنذاك، وبفضل تلك المساعي تمكن "الأمير چوپان" من القبض على عددٍ من "الفداوية" في مدينتي "تِبْريز"، و"بغداد"[١٣٥].

جدير بالملاحظة أنه بالرغم من مساعي "الأمير چوپان" الرامية إلى استئصال شأفة "الفداوية" على الأراضي الإيلخانية، إلا أن بعضًا منهم كان قد تمكن من تَتَبُّع "الأمير قَرَاسُنْقُر" أثناء قيامه بإحدى رحلات الصيد، غير أنهم فشلوا في الإجهاز عليه؛ حيث تمكن مرافقو "الأمير قَرَاسُنْقُر" من إلقاء القبض عليهم، ومن ثَمَّ قتلهم[١٣٦].

هنا تنبغي الإشارة إلى أنه في تلك الأثناء بلغ الأراضي الإيلخانية "الأمير أيتمش المحمدي"[١٣٧] مبعوث "السلطان المملوكي" إلى "إيلخان فارس"، فأبدى "الأمير چوپان" استياءه لمبعوث "السلطان المملوكي"؛ لعدم الالتزام بتنفيذ بعض بنود الاتفاق المُبرم بين الجانبين؛ فتذرع "الأمير أيتمش" بتواجد "الفداوية" على الأراضي الإيلخانية قُبيل إبرام الصُلح بين الطرفين، ثم تَعَهَّد بعدم إقدام "السلطان المملوكي" على إرسال "الفداوية" إلى "بلاد فارس" مُجددًا[١٣٨].

هذا وبالرغم من تَعَهُد مبعوث "السلطان المملوكي" بعدم إرسال "الفداوية" إلى الأراضي الإيلخانية، إلا أن ذلك لم يثن "السلطان الناصر محمد" عن الرغبة في قتل "الأمير قَرَاسُنْقُر"؛ فدَبَّرَ مؤامرة أخرى لأجل الإجهاز عليه أثناء الاحتفال بعيد الفطر؛ حيث تمكن أحد "الفداوية" من التسلل إلى داخل "الأردو" المُخَصص "للإيلخان" وكبار رجال دولته، وشرع في قتل "الأمير قَرَاسُنْقُر"، بيد أنه فشل في تحقيق مأربه، ومن ثَمَّ أُلقي القبض عليه[١٣٩].

وبناءً على ما تَقَدَّم فإنه على الرغم من تعدد محاولات "الفداوية" لأجل قتل أمراء "الدولة المملوكية" المتواجدين على الأراضي الإيلخانية، غير أن هذه المحاولات باءت جميعها بالفشل؛ وهو ما يعزى إلى إلمام الأمراء المماليك بالأساليب المُتَّبعة في سُبل اغتيال كبار رجال الدولة، واتخاذهم كافة سُبُل الحيطة والحذر في هذا الشأن، وبخاصة أثناء تواجدهم في المواكب، وحضور المناسبات العامة، ومشاركتهم في رحلات الصيد، علاوة على مساعي "الأمير چوپان" الرامية إلى الحد من تواجد "الفداوية" على الأراضي الإيلخانية.

أما عن دواعي إصرار "السلطان الناصر محمد" على قتل الأمراء المماليك الفارين إلى "الدولة الإيلخانية"؛ وبخاصةٍ الأميران: "قَرَاسُنْقُر"، و"الأفرم" على الرغم من إبرامه معاهدة صُلح مع "الإيلخانيين" فتعزى إلى عدم اكتراثه "بإيلخان فارس"، وكبار رجال دولته؛ لدرايته بما بلغته "الدولة الإيلخانية" من اضطرابات داخلية، علاوة على ما يحيق بها من مخاطر خارجية من جانب أبناء عمومتهم من "مغول القبچاق"، و"الجغتائيين"؛ مما يحول دون اصطدام "إيلخان فارس" "بالسلطان المملوكي" حربيًّا في ذلك التوقيت.

وليس من المغالاة القول: إنَّ مصير "الأمير قَرَاسُنْقُر" قد ارتبط بالاضطرابات السياسية الداخلية في "الدولة الإيلخانية"؛ وهو ما بدا للعيان عندما تَغَيَّرَ "أبو سعيد بَهَادُر خان" على "الأسرة الچوپانية"(١٤٠)؛ نظرًا لتنامي النفوذ السياسي "للأمير چوپان"، وأبنائه؛ وهو ما استدعى ضرورة إقصاء "الأسرة الچوپانية" من الحياة السياسية في "الدولة الإيلخانية"؛ لذا فقد أصدر "إيلخان فارس" أوامره في سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧مـ) بقتل "الأمير چوپان"، وتَتَبُّع أفراد أسرته، واستئصال شأفتهم(١٤١).

هنا لم يجد "الأمير تيمورتاش"(١٤٢) بُدًّا من مراسلة "السلطان الناصر محمد"، وإبداء الرغبة في الفرار إليه؛ هربًا من "إيلخان فارس"؛ وهو ما حَظي باستحسان "السلطان المملوكي"، الذي لم يجد غضاضة في الترحيب بمجيء "الأمير تيمورتاش" إلى "مصر" وقتئذ(١٤٣).

ينبغي في هذا الصدد التركيز على تردد الرُسل بين الجانبين: الإيلخاني، والمملوكي لأجل مقايضة "الأمير تيمورتاش" "بالأمير قَرَاسُنْقُر"؛ وذلك بالمخالفة لبعض بنود الاتفاقية المُبرمة بين الجانبين، والتي كانت مما نَصَّت عليه: إقرار حق اللجوء السياسي بين الدولتين، وعدم تَتَبُّع أمراء "الدولة المملوكية" المتواجدين على الأراضي الإيلخانية؛ إلا أن "السلطان المملوكي" قد فطن إلى أن الحاجة تقتضي في ذلك التوقيت عدم إرسال "الأمير تيمورتاش" إلى "بلاد فارس" حيًّا؛ درءًا لإثارة القلاقل فيما بعد؛ لذا فقد أقدم على قتله، وإرسال رأسه إلى "أبي سعيد بَهَادُر خان" في سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧مـ)(١٤٤).

هذا وعندما اِطَّلَع "الأمير قَرَاسُنْقُر" على ما يُحاك ضده من قِبَل "السلطان المملوكي"، و"إيلخان فارس" أيقن أنه هالك لا محالة؛ فبادر أثناء إقامته في "مراغة" بتجرع السُم(١٤٥)؛ مما أودى بحياته في سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧مـ)(١٤٦)، وقد بلغ تسعين عامًا(١٤٧)؛ بيد أن "أبا سعيد بَهَادُر خان" قد امتنع عن إرسال رأسه إلى "مصر"؛ لكونه لم يُقدم على قتله بنفسه(١٤٨).

أما فيما يتعلق "بالأمير الأفرم" فقد توفي متأثرًا بإصابته بمرض "الفالج"[١٤٩]، ودُفن في "همذان" في النصف الأول من القرن الثامن الهجري[١٥٠]. بينما استمرت إقامة "الأمير مهنا بن عيسى" في "الدولة الإيلخانية" حتى سنة (٧٣٤هـ/١٣٣٣مـ)[١٥١]، ثم عاد أدراجه إلى "مصر"، وأبدى اعتذاره "للسلطان الناصر محمد" الذي عفا عنه؛ وأعاده إلى منصبه "أميرًا للعرب" "ببلاد الشام"، ثم لم يلبث أن توفي بالقرب من "سَلَمْيَة"[١٥٢] في العام التالي، وقد جاوز الثمانين من عمره[١٥٣].

إجمالًا فقد رَحَّبَ "أبو سعيد بَهَادُر خان" باستمرار استضافة أمراء "الدولة المملوكية" المتواجدين على الأراضي الإيلخانية، الذين أسهموا من جانبهم بدور رئيس في تحديد طبيعة العلاقات الإيلخانية المملوكية إبان تلك الحِقبة التاريخية المُهمة التي شهدت تقاربًا إيلخانيًّا مملوكيًّا تُوج بإبرام معاهدة صُلح بين الطرفين استهدفت توطيد العلاقات الودية بين الجانبين، علاوة على تأمين أمراء "الدولة المملوكية" المتواجدين في "الدولة الإيلخانية" آنذاك. إلا أن ما شهدته "الدولة الإيلخانية" من اضطرابات داخلية والتي تَأَجَّجَت نتيجة الصدام السياسي بين "أبي سعيد بَهَادُر خان"، و"الأسرة الچوپانية" قد عَجَّلَ . بطبيعة الحال . باستئصال شأفة الأمراء الفارين إلى بلاد فارس، وبخاصةٍ "الأمير قَرَاسُنْقُر".

خاتمة

خَلُصَت الدراسة المُعنونة "بالسياسة الإيلخانية إزاء حَركات المُعَارَضَة الشامية إبان الفترة ٦٩٧. ٧٣٤هـ/١٢٩٨. ١٣٣٣مـ" إلى النتائج التالية:

. شهدت العلاقات الإيلخانية المملوكية توترًا سياسيًّا ملموسًا زمن "غازان خان"؛ لأجل رغبته في الاستحواذ على البلدان الشامية، إلا أن ذلك لم يَحُل دون فرار بعض أمراء "الدولة المملوكية" "كالأمير قَبْجَق"، و"الأمير بَكْتُمر السلحدار"، و"الأمير أَلْبَكي" إلى الأراضي الإيلخانية وقتئذ؛ خشية من "الأمير مَنْكُوتَمُر" الذي سعى إلى إقصاء كبار أمراء "الدولة المملوكية"؛ للاستئثار "بالسَلطنة المملوكية"؛ وهو ما حاز استحسان "غازان خان" الذي رَحَّب بإيواء أمراء "الدولة المملوكية"؛ تمهيدًا للاستفادة من خبراتهم السياسية، والعسكرية في سبيل الإغارة على النواحي الشامية.

. قام أمراء "الدولة المملوكية" الفارين إلى الأراضي الإيلخانية بدور رئيس في حث "غازان خان" على شن حملة عسكرية على البلدان الشامية عقب اطلاعه على ما آلت إليه "بلاد الشام" من اضطراب سياسي؛ مما أدى إلى إنزال الهزيمة بالقوات المملوكية عند "مَجمع المروج" في سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩مـ).

. لم يجد الأمراء المماليك الفارون إلى الأراضي الإيلخانية غضاضة في العودة إلى كنف "الدولة المملوكية"؛ عقب تيقنهم من وفاة "السلطان حسام الدين لاجين"، ونائبه "الأمير مَنْكُوتَمُر"، وعودة "السلطان الناصر محمد" إلى سُدَة الحُكم؛ حيث أبدوا أسفهم "للسلطان المملوكي" الذي سرعان ما عفا عنهم.

ـ اتسمت العلاقات السياسية بين: "الإيلخانيين"، و"سلاطين المماليك" زمن "أولجايتو" بالتوتر؛ لاستمرار رغبة "مغول فارس" في بَسط سيطرتهم على "بلاد الشام"، التي شهدت احتدام الصراعات السياسية بين "أمراء العرب" وبخاصة أثناء السلطنة الثانية "للسلطان الناصر محمد"، ولما كان "السلطان المملوكي" مُؤيدًا "لأمير العرب مهنا بن عيسى" وقتئذ؛ لذا لم يجد "الأمير أحمد بن عُمَيْرَة" بُدًّا من الفرار نحو "بلاد فارس" في سنة (٧٠٨هـ/١٣٠٩مـ) مُستجيرًا "بأولجايتو" الذي رَحَّبَ باستضافته على الأراضي الإيلخانية، ولم يجد غضاضة في إمداده بالعتاد في سبيل الإغارة على "الرَّحْبَةُ" في العام نفسه، مُستغلًا تردي الأوضاع السياسية الشامية الناجم عن الصراع السياسي بين السلطانين: "الناصر محمد" من جهة، و"ركن الدين بيبرس الجاشنكير" من جهة أخرى، بيد أن إخفاق "الأمير أحمد بن عُمَيْرَة" في تحقيق مساعي "إيلخان فارس" للاستحواذ

على "الرَّحْبَةُ" دفعته للعودة إلى "بلاد الشام"، والإذعان "للسلطان الناصر محمد" في سنة (٧٠٩هـ/١٣١٠م).

. أدى تَتَبُع "السلطان الناصر محمد" لقتلة أخيه "السلطان الأشرف خليل بن قلاوون" إلى فرار كل من الأمراء: "قَرَاسُنْقُر"، و"الأفرم"، و"الزردكاش"، و"بَلَبَان" بالإضافة إلى "أمير العرب" "ببلاد الشام" "مهنا بن عيسى" إلى "الدولة الإيلخانية" في سنة (٧١٢هـ/١٣١٢م)؛ حيث كان "الأمير قَرَاسُنْقُر" أحد الأمراء الضالعين في تنفيذ تلك المؤامرة؛ وهو ما دعاه إلى اصطحاب الأمراء المقربين إليه، والفرار نحو الأراضي الإيلخانية، بينما فَضَّل "الأمير مهنا بن عيسى" مرافقتهم؛ لاستضافته "الأمير قَرَاسُنْقُر"، وأقرانه من الأمراء، وإخفاقه في إقناعهم بالعدول عن موقفهم المعادي "للسلطان المملوكي" وقتئذ؛ مما حظي باستحسان "أولجايتو" الذي بالغ في الترحيب بأمراء "الدولة المملوكية" الفارين إليه؛ للانتفاع بحنكتهم الإدارية، والاقتصادية، والحربية.

. أسهم "الأمير قَرَاسُنْقُر" بدور مُهِم في الارتقاء بالشئون الداخلية "للدولة الإيلخانية" زمن "أولجايتو" من خلال إشرافه على جميع ما يَخُص القصر الإيلخاني، فضلًا عن اهتمامه بأوضاع أمراء "الدولة الإيلخانية"، علاوة على الاهتمام بالشئون الزراعية؛ وهو ما أسهم في الارتقاء بالنواحي الاقتصادية في "الدولة الإيلخانية" آنذاك.

. قام الأمراء الفارين إلى الأراضي الإيلخانية في عهد "أولجايتو" بدورٍ حربي رئيس؛ وهو ما بدا من خلال مشاركتهم في الحملة على "بلاد الشام" سنة (٧١٢هـ/١٣١٢م)، فضلًا عن مشاركتهم في صد الهجوم القبچاقي على الحدود الشمالية الغربية "للدولة الإيلخانية" في سنة (٧١٣هـ/١٣١٣م).

. لم يجد "أبو سعيد بَهَادُر خان" غضاضة في استمرار استضافة "الأمير قَرَاسُنْقُر"، ومرافقيه على الأراضي الإيلخانية زمنه، وبالرغم من سعي "إيلخان فارس" إلى مُهَادَنة "السلطان المملوكي"، إلا أن ذلك لم يُثْنِ "السلطان الناصر محمد" عن إرسال "الفداوية" إلى الأراضي الإيلخانية؛ لاستئصال شأفة أمراء "الدولة المملوكية" المتواجدين في تلك النواحي.

. كان لتواجد أمراء "الدولة المملوكية" على الأراضي الإيلخانية دور رئيس في صياغة بعض بنود الاتفاقية المُبرمة بين: "أبي سعيد بَهَادُر خان"، و"السلطان الناصر محمد"؛ وهو ما تجلى من خلال إقرار حق اللجوء السياسي بين الجانبين، والامتناع عن إرسال "الفداوية" إلى الأراضي

الإيلخانية، فضلًا عن صرف النظر عن تَتَبُّع أمراء "الدولة المملوكية" الفارين إلى "الدولة الإيلخانية".

. لم يلتزم "السلطان الناصر محمد" ببعض بنود الاتفاقية المُبرَمة مع الجانب الإيلخاني، وبخاصة فيما يتعلق بأمراء "الدولة المملوكية" المتواجدين على الأراضي الإيلخانية؛ وهو ما بدا من خلال إصراره على إرسال "الفداوية" إلى تلك النواحي؛ للإجهاز على "الأمير قَرَاسُنْقُر"، ومرافقيه؛ بيد أن محاولاته في هذا السبيل باءت جميعها بالفشل.

. تسببت الاضطرابات السياسية داخل "الدولة الإيلخانية" زمن "أبي سعيد بَهَادُر خان" في تحديد مصير "الأمير قَرَاسُنْقُر"؛ وذلك عقب هروب "الأمير تيمورتاش" إلى "مصر"، ثم سعي "السلطان المملوكي" إلى مقايضته "بالأمير قَرَاسُنْقُر"، الذي لم يتوان عن تجرع السُم؛ مما أودى بحياته في سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧م)، بينما توفي "الأمير الأفرم" متأثرًا بمرض "الفالج"، في حين آثر "الأمير مهنا بن عيسى" العودة إلى كنف "السلطان المملوكي"، والاعتذار له في سنة (٧٣٤هـ/١٣٣٣م).

مُلحق رقم (١)
"سلاطين الدولة المملوكية في مصر وبلاد الشام"
(٦٤٨. ٩٢٣هـ/١٢٥٠. ١٥١٧م)

أولًا . سلاطين المماليك البحرية (٦٤٨. ٧٨٤هـ/١٢٥٠. ١٣٨٢م):

١. شجر الدر (٦٤٨هـ/١٢٥٠م).
٢. المُعز عِز الدين أيبك (٦٤٨. ٦٥٥هـ/١٢٥٠. ١٢٥٧م).
٣. المنصور نور الدين علي (٦٥٥. ٦٥٧هـ/١٢٥٧. ١٢٥٩م).
٤. المظفر سيف الدين قطز (٦٥٧. ٦٥٨هـ/١٢٥٩. ١٢٦٠م).
٥. ركن الدين بيبرس البندقدار (٦٥٨. ٦٧٦هـ/١٢٦٠. ١٢٧٧م).
٦. السعيد ناصر الدين محمد بركة خان (٦٧٦. ٦٧٨هـ/١٢٧٧. ١٢٧٩م).
٧. العادل بدر الدين سلامش (٦٧٨هـ/١٢٧٩م).
٨. المنصور سيف الدين قلاوون (٦٧٨. ٦٨٩هـ/١٢٧٩. ١٢٩٠م).
٩. الأشرف صلاح الدين خليل (٦٨٩. ٦٩٣هـ/١٢٩٠. ١٢٩٣م).
١٠. الناصر محمد بن قلاوون (السَلطنة الأولى) (٦٩٣. ٦٩٤هـ/١٢٩٣. ١٢٩٤م).
١١. العادل زين الدين كُتْبغا (٦٩٤. ٦٩٦هـ/١٢٩٤. ١٢٩٦م).
١٢. المنصور حسام الدين لاجين (٦٩٦. ٦٩٨هـ/١٢٩٦. ١٢٩٩م).
١٣. الناصر محمد بن قلاوون (السَلطنة الثانية) (٦٩٨. ٧٠٨هـ/١٢٩٩. ١٣٠٩م).
١٤. المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير (٧٠٨. ٧٠٩هـ/١٣٠٩. ١٣١٠م).
١٥. الناصر محمد بن قلاوون (السَلطنة الثالثة) (٧٠٩. ٧٤١هـ/١٣١٠. ١٣٤٠م).
١٦. المنصور سيف الدين أبو بكر بن الناصر محمد (٧٤١. ٧٤٢هـ/١٣٤٠. ١٣٤١م).
١٧. الأشرف علاء الدين كوچک بن الناصر محمد (٧٤٢هـ/١٣٤١م).
١٨. الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد (٧٤٢. ٧٤٣هـ/١٣٤٢م).
١٩. الصالح عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد (٧٤٣. ٧٤٦هـ/١٣٤٢. ١٣٤٥م).
٢٠. الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد (٧٤٦. ٧٤٧هـ/١٣٤٥. ١٣٤٦م).
٢١. المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد (٧٤٧. ٧٤٨هـ/١٣٤٦. ١٣٤٨م).
٢٢. الناصر أبو المحاسن حسن (السَلطنة الأولى) (٧٤٨. ٧٥٢هـ/١٣٤٨. ١٣٥١م).
٢٣. الصالح صلاح الدين بن محمد بن الناصر محمد (٧٥٢. ٧٥٥هـ/١٣٥١. ١٣٥٤م).
٢٤. الناصر أبو المحاسن حسن (السَلطنة الثانية) (٧٥٥. ٧٦٢هـ/١٣٥٤. ١٣٦١م).
٢٥. المنصور صلاح الدين محمد بن حاجي (٧٦٢. ٧٦٤هـ/١٣٦١. ١٣٦٣م).

٢٦. الأشرف أبو المعالي زين الدين شعبان (٧٦٤. ٧٧٨هـ/١٣٦٣. ١٣٧٧م).
٢٧. المنصور علاء الدين علي بن شعبان (٧٧٨. ٧٨٣هـ/١٣٧٧. ١٣٨١م).
٢٨. الصالح صلاح الدين حاجي بن شعبان (٧٨٣. ٧٨٤هـ/١٣٨١. ١٣٨٢م).

ثانيًا . سلاطين المماليك البُرجية (٧٨٤. ٩٢٣هـ/١٣٨٢. ١٥١٧م):
١. الظاهر سيف الدين برقوق (السَلطنة الأولى) (٧٨٤. ٧٩٠هـ/١٣٨٢. ١٣٨٨م).
٢. الصالح حاجي بن شعبان (٧٩٠. ٧٩٢هـ/١٣٨٨. ١٣٩٠م).
٣. الظاهر سيف الدين برقوق (السَلطنة الثانية) (٧٩٢. ٨٠١هـ/١٣٩٠. ١٣٩٩م).
٤. الناصر أبو السعادات فرج بن برقوق (٨٠١. ٨١٥هـ/١٣٩٩. ١٤١٢م).
٥. الخليفة العباسي المستعين (٨١٥هـ/١٤١٢م).
٦. المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي (٨١٥. ٨٢٤هـ/١٤١٢. ١٤٢١م).
٧. المظفر أحمد بن شيخ (٨٢٤هـ/١٤٢١م).
٨. الظاهر سيف الدين ططر (٨٢٤هـ/١٤٢١م).
٩. محمد بن ططر (٨٢٤. ٨٢٥هـ/١٤٢١. ١٤٢٢م).
١٠. الأشرف برسباي (٨٢٥. ٨٤١هـ/١٤٢٢. ١٤٣٨م).
١١. أبو المحاسن يوسف بن برسباي (٨٤١. ٨٤٢هـ/١٤٣٨م).
١٢. الظاهر جقمق (٨٤٢. ٨٥٧هـ/١٤٣٨. ١٤٥٣م).
١٣. المنصور عثمان بن جقمق (٨٥٧هـ/١٤٥٣م).
١٤. الأشرف إينال (٨٥٧. ٨٦٥هـ/١٤٥٣. ١٤٦١م).
١٥. المؤيد أحمد بن إينال (٨٦٥هـ/١٤٦١م).
١٦. الظاهر خشقدم (٨٦٥. ٨٧٢هـ/١٤٦١. ١٤٦٧م).
١٧. الظاهر يلباي المؤيدي (٨٧٢هـ/١٤٦٧م).
١٨. الظاهر تمربغا (٨٧٢هـ/١٤٦٨م).
١٩. الأشرف قايتباي (٨٧٢. ٩٠١هـ/١٤٦٨. ١٤٩٦م).
٢٠. محمد بن قايتباي (السَلطنة الأولى) (٩٠١. ٩٠٢هـ/١٤٩٦. ١٤٩٧م).
٢١. الأشرف قانصوه (٩٠٢هـ/١٤٩٧م).
٢٢. محمد بن قايتباي (السَلطنة الثانية) (٩٠٢. ٩٠٤هـ/١٤٩٧. ١٤٩٨م).
٢٣. الظاهر قانصوه الأشرفي (٩٠٤. ٩٠٥هـ/١٤٩٨. ١٥٠٠م).
٢٤. الأشرف جانبلاط (٩٠٥. ٩٠٦هـ/١٥٠٠. ١٥٠١م).
٢٥. العادل طومان باي الأول (٩٠٦هـ/١٥٠١م).

٢٦. الأشرف قانصوه الغوري (٩٠٦. ٩٢٢هـ/١٥٠١. ١٥١٦م).
٢٧. الأشرف طومان باي الثاني (٩٢٢. ٩٢٣هـ/١٥١٦. ١٥١٧م)[١٥٤].

مُلحق رقم (٢)
"الإيلخانيون"
(٦٥٤. ٧٥٦هـ/١٢٥٦. ١٣٥٥م)

١. هولاگو خان بن تولوي (٦٥٤. ٦٦٣هـ/١٢٥٦. ١٢٦٤م).
٢. آباقا خان بن هولاگو (٦٦٣. ٦٨٠هـ/١٢٦٤. ١٢٨١م).
٣. أحمد تكودار خان بن هولاگو(٦٨٠. ٦٨٣هـ/١٢٨١. ١٢٨٤م).
٤. أرغون خان بن آباقا (٦٨٣. ٦٩٠هـ/١٢٨٤. ١٢٩١م).
٥. گيخاتو خان بن آباقا (٦٩٠. ٦٩٤هـ/١٢٩١. ١٢٩٣م).
٦. بايدو خان بن طرغاي (٦٩٤هـ/١٢٩٣م).
٧. غازان خان بن أرغون (٦٩٤. ٧٠٣هـ/١٢٩٤. ١٣٠٣م).
٨. أولجايتو بن أرغون (٧٠٣. ٧١٦هـ/١٣٠٣. ١٣١٦م).
٩. أبو سعيد بن أولجايتو (٧١٦. ٧٣٦هـ/١٣١٦. ١٣٣٥م).
١٠. أربا خان بن گاون (٧٣٦هـ/١٣٣٦م).
١١. موسى خان بن علي (٧٣٦هـ/١٣٣٦م).
١٢. محمد خان بن منگوتيمور (٧٣٦. ٧٣٨هـ/١٣٣٦. ١٣٣٨م).
١٣. طغاتيمور خان (٧٣٦. ٧٥٣هـ/١٣٣٦. ١٣٥٢م).
١٤. ساتي بك ابنة أولجايتو (٧٣٩. ٧٤١هـ/ ١٣٣٨. ١٣٤٠م).
١٥. شاه جهان تيمور بن آلافرنك (٧٣٩. ٧٤٠هـ/١٣٣٨. ١٣٣٩م).
١٦. سليمان خان بن يشموت (٧٤١. ٧٤٥هـ/١٣٤٠. ١٣٤٤م).
١٧. أنوشيروان العادل (٧٤٤. ٧٥٦هـ/١٣٤٣. ١٣٥٥م)[١٥٥].

مُلحق رقم (٣)

خِطاب الأمراء: "قَرَاسُنْقُر"، و"الأفرم"، و"الزردكاش"، و"بَلبَان" إلى "أولجايتو"

بسم الله الرحمن الرحيم، المماليك: "قَرَاسُنْقُر"، و"آقوش الأفرم"، و"أيبك الزردكاش"، و"بَلبَان الدمشقي"، يُقَبِّلُون الأرض، ويَنْهُون أن المماليك جنى عليهم أستاذهم من غير جريمة عمولها، وقد انشمروا من بين يديه إلى أطراف البلاد، فإن كان المَلك الأعظم يتصدق على المماليك بأمانٍ شريف، بأن يحضروا إلى تحت ظِله الشريف ويعيشوا تحت ركابه أُسوة بمَنْ شَمِلَتهم صدقاته، وإن كان لا، فالبلاد واسعة وأرض الله "عَزَّ وَجَل" مُتسعة، فإذا حصل التَصَدُّق على المماليك بالأمان يرجع به حاجبنا، ويكون معه "الأمير سيف الدين بزلار"[١٥٦].

مُلحق رقم (٤)

خِطاب "أولجايتو" إلى الأمراء: "قَرَاسُنْقُر"، و"الأفرم"، و"الزردكاش"، و"بَلبَان"

بسم الله الرحمن الرحيم، مِن أخيهم "خربندا محمد"، الذي يعلم به الوالد "شمس الدين قَرَاسُنْقُر"، والأمراء، أعزهم الله تعالى، أنه وصلني كتابكم وعلمت مضمونه، وحدثني "الأمير بدر الدين البيسري" ما كان معه من المُشافهة، وعلمت مقصودكم، فتجهزوا واحضروا طيبين القلوب مُنشرحين الصدور مُنبسطين الآمال، وكل مَنْ خَلَّى في بلده شيئًا من الغَنَم أعطيته عِوَضه فرسًا، ومَنْ خَلَّى درهمًا أعطيته دينارًا، وبلغني أنكم كنتم خائفين من مدة أربعة شهور، وعَوَّقَكُم عن الحضور كلام المُبغضين؛ لأنهم قالوا لكم: إذا رُحْتُم إلى "خربندا" ربما لا يَأْمَن إليكم، وربما يُهْلِكَكُم؛ لأن "الأمير قفجق" نائب "الشام" غَيَّر أيام "قازان"، ثم رَجع وتَرَكَ المُلْك، وليس فيه شيء؛ لأن "قفجق" قد أتى إلينا مُسْتَجِيرًا مما قد حَلَّ به من الأمور، وما رأينا منه إساءة، ووعدنا له أن يُكْشف ضُرُّه ونُعيده إلى "دمشق" كما كان نائبًا، فلما مَلكنا "دمشق"؛ وَلَّيناه نائبًا كما كان، وأنه كان ناصحًا لنا ودبر جيشنا؛ والدليل على ذلك أنه لما كان دليل عسكرنا انتصرنا وكسرنا عسكر "الشام"، وفي المَرَّةِ التي توجه عسكرنا بدونه انكسرت عسكرنا، ولو كان حَيًّا وكان عندنا، كان هو المُدَبِّر لأمورنا والمُتَولي لمصالح بلادنا، فاصفوا نياتكم، وتوجهوا إلينا، ولا تَحْمِلوا هَم نسائكم وأولادكم، فإن شاء الله تعالى، أجمع شملكم كما تُريدون[١٥٧].

الحواشي

(١) "السلطان حسام الدين لاجين": أحد مماليك "السلطان المنصور قلاوون"، أمَّره أستاذه عندما تولى "سلطنة المماليك"، وقَلَّده نيابة "دمشق". وعندما اعتلى "السلطان العادل كُتْبغا" العرش جعله نائبه في السَلطنة، إلا أن "حسام الدين لاجين" انقلب عليه، وتمكن من الإطاحة به، فبايعه الأمراء بالسَلطنة، ولُقب "بالمنصور"، وذلك في سنة (٦٩٦هـ/١٢٩٦مـ). واستمر "حسام الدين لاجين" في الحُكم حتى سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٩مـ)؛ حيث تمكن بعض الأمراء المماليك بقيادة "الأمير سيف الدين كُرْجي" من قتله في سنة (٦٩٨هـ/ ١٢٩٩مـ). (أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، تحقيق محمد زينهم محمد ويحيى سيد حسين، دار المعارف، القاهرة، طـ١، جـ٤، ص٤٢، ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٢.؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، طـ١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠مـ)، جـ٢٤، ص٢٩٠، ٢٩١.؛ الدمشقي: إعلام الورى بمن ولي نائبا من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر، دمشق، طـ٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤مـ)، ص٣٥).

(٢) "السلطان الناصر محمد": الناصر محمد بن المنصور قلاوون الصالحي، تولى "سلطنة المماليك" خلفًا لأخيه "السلطان الأشرف خليل" في سنة (٦٩٣هـ/١٢٩٣مـ)، وعمره تسع سنوات آنذاك، وكانت وفاته في سنة (٧٤١هـ/١٣٤٠مـ). (الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٤، ص٢٥١.؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، طـ١، (١٤١٢هـ/١٩٩١مـ)، مـ٨، ص٢٣٣- ٢٣٥).

(٣) "الكَرَك": قلعة حصينة في "جبال البلقاء" "ببلاد الشام". (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، طـ١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢مـ)، مـ٣، ص١١٥٩).

(٤) "السلطان كُتْبغا": العادل زين الدين كُتْبغا، تولى "سلطنة المماليك" خلال الفترة (٦٩٤- ٦٩٦هـ/١٢٩٤- ١٢٩٦مـ). (الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، حققه علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر، دمشق، طـ١، (١٤١٨هـ/١٩٩٨مـ)، جـ٤، ص١٤٤- ١٤٦.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ضبطه وصححه عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، طـ١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧مـ)، مـ٢، جـ٣، ص١٥٨، ١٥٩).

(٥) "صَرْخند": قلعة حصينة تقع بالقرب من "حوران". (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، مـ٢، ص٨٣٨).

(٦) "الأمير قَرَاسُنْقُر": الأمير شمس الدين قَرَاسُنْقُر الجوكندار المنصوري، تولى نيابة "حَلَب" زمن "السلطان المنصور قلاوون"، ثم تولى منصب "أمير جاندار" زمن "السلطان الأشرف خليل بن قلاوون"، ثم نيابة السَلطنة في "مصر" زمن "السلطان حسام الدين لاجين"، كما تولى نيابة كل من: "الصبيبة"، و"حَماة"، و"دمشق"، و"حَلَب" زمن "السلطان الناصر محمد"، ولم يلبث أن اتجه صوب "بلاد فارس" سنة (٧١٢هـ/١٣١٢مـ)؛ لمشاركته في قتل "السلطان الأشرف خليل بن قلاوون"؛ فأقطعه "أولجايتو" حُكم "مراغة"، وكانت وفاته في سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧مـ). (الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٢٤، ص١٥٩- ١٦٦.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ٢، جـ٣، ص١٤٨).

(٧) "نيابة السَلطنة": أُسندت إلى أحد أمراء المائة الذي ينوب بدوره عن "السلطان المملوكي" في كافة أموره السياسية، سواء في مقر الحُكم "بالقاهرة"، أم في نيابات السَلطنة "ببلاد الشام". (القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، إعداد محمد قنديل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د.ط، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦مـ)، جـ١٥، ص٣٤٤.؛ حسان حلاق وعباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، دار العلم للملايين، بيروت، طـ١، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩مـ)، ص٢٢١).

(٨) "الأمير قَبْجَق": الأمير سيف الدين قَبْجَق بن عبد الله المنصوري، كان مغولي الأصل؛ حيث أُسر في "معركة أُبُلَسْتَين"؛ فأهداه "السلطان الظاهر بيبرس" إلى "المنصور قلاوون"، وصار مقربًا إليه، ثم تولى نيابة "الشام" زمن "السلطان حسام الدين لاجين"، بيد أنه سرعان ما فر إلى "بلاد فارس" خشية من "السلطان حسام الدين لاجين" ونائبه "الأمير مَنْكُوتَمُر"، ولم يلبث أن أعلن ولاءَه للسلطان المملوكي "الناصر محمد" في سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩مـ)، وكانت وفاته في "حَلَب" سنة (٧١٠هـ/١٣١١مـ). (الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، جـ٤، ص٦١- ٧٢.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ٢، جـ٣، ص١٤٥، ١٤٦).

(٩) أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، جـ٤، ص٤٥، ٤٦، ٤٩.؛ حمدي عبد المنعم: دراسات في تاريخ الأيوبيين والمماليك، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠مـ)، ص١٩٢، ١٩٣.؛ محمد سهيل طقوش: تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، دار النفائس، بيروت، طـ١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧مـ)، ص٢٢٠، ٢٢١.

(١٠) "الأمير مَنْكُوتَمُر": الأمير سيف الدين مَنْكُوتَمُر نائب السَلطنة المملوكية في "مصر" زمن "السلطان حسام الدين لاجين"، وقد استبد بالأمور السياسية في "الدولة المملوكية"؛ وهو ما أدى إلى قتله في سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٩مـ). (الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، جـ٥، ص٤٥٥، ٤٥٦.؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مـ٧، ص٧٦٩).

(١١) "الأمير بَكْتُمر السلحدار": الأمير بَكْتُمر السلحدار الظاهري، كان قد تولى نيابة "طَرابُلُس" زمن "السلطان حسام الدين لاجين"، ثم فر إلى "بلاد فارس" في سنة (٦٩٧هـ/١٢٩٨مـ)؛ خشية من "السلطان المملوكي" ونائبه "الأمير مَنْكُوتَمُر"، إلا أنه سرعان ما أبدى اعتذاره "للسلطان الناصر محمد"؛ فعفا عنه، وكانت وفاته في سنة (٧٠٣هـ/١٣٠٣مـ). (العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ١، جـ١، ص٢٨٤.؛ ابن تغري بردي: الدليل الشافي على المنهل الصافي، حققه فهيم محمد شلتوت، دار الكتب المصرية، القاهرة، طـ٢، (١٤١٩هـ/١٩٩٨مـ)، جـ١، ص١٩٥).

(١٢) "الأمير أَلْبَكي": الأمير فارس الدين أَلْبَكي الظاهري، أحد مماليك "السلطان الظاهر بيبرس"، ثم صار من أمراء "السلطان المنصور قلاوون" الذي قَلَّده نيابة "صَفَد"، ولم يلبث أن لجأ إلى "بلاد فارس" زمن "السلطان حسام الدين لاجين"، بيد أنه لم ير غضاضة في الاعتذار للسلطان المملوكي "الناصر محمد" الذي أنعم عليه "بإمرة مائة" في

"دمشق"، ثم ولاه نيابة "حِمْص" فظل بها إلى أن وافته المنية في سنة (٧٠٢هـ/١٣٠٢مـ). (الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، جـ١، ص٥٨٩، ٥٩٠.؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، حققه محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، طـ١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧مـ)، جـ٢، ص٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٦٦).

([١٣]) بيبرس المنصوري: مختار الأخبار، حققه عبد الحميد صالح، الدار المصرية اللبنانية، طـ١، (١٤١٣هـ/١٩٩٣مـ)، ص١٠٤، ١٠٥، ١٠٧.؛ أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، جـ٤، ص٤٩.

([١٤]) "الأمير سيف الدين كُرْجي": كُرْجي بن عبد الله، أحد أمراء الديار المصرية المشاركين في قتل "السلطان حسام الدين لاجين" في سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٩مـ)، وكانت وفاته في العام نفسه. (ابن تغري بردي: الدليل الشافي على المنهل الصافي، جـ٢، ص٥٥٦.؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مـ٧، ص٧٦٩).

([١٥]) بيبرس المنصوري: مختار الأخبار، ص١٠٧، ١٠٨.؛ أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، جـ٤، ص٥١.

([١٦]) "الأمير سيف الدين طُغْجي": طُغْجي بن عبد الله الأشرفي، أحد مماليك "السلطان الأشرف خليل بن قلاوون"، وقد شارك في قتل "السلطان حسام الدين لاجين"، وكانت وفاته في سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٩مـ). (الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١٦، ص٢٥٩.؛ ابن تغري بردي: الدليل الشافي على المنهل الصافي، جـ١، ص٣٦٥).

(١٧) "المماليك الأشرفية": أُطلق هذا اللقب على عِدة طوائف من المماليك السلطانية التي أنشأها عدد من سلاطين "الدولة المملوكية"؛ فهناك المماليك الأشرفية المنتسبين إلى "السلطان الأشرف خليل بن قلاوون"، والمماليك الأشرفية المنتسبين إلى "السلطان الأشرف شعبان بن حسين"، والمماليك الأشرفية البرسبائية المنتسبين إلى "السلطان الأشرف برسباي"، والمماليك الأشرفية الإينالية المنتسبين إلى "السلطان الأشرف إينال"، والمماليك الأشرفية القايتبائية المنتسبين إلى "السلطان الأشرف قايتباي"، والمماليك الأشرفية المنتسبين إلى "السلطان الأشرف قانصوه الغوري". (محمد عبد الله سالم: المعجم العسكري المملوكي، دار كنوز المعرفة، عمان، طـ١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١مـ)، ص٣٠١، ٣٠٢).

([١٨]) بيبرس المنصوري: مختار الأخبار، ص١٠٨، ١٠٩.؛ أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، جـ٤، ص٥٢.

([١٩]) "الأمير الأفرم": الأمير جمال الدين آقوش الأفرم، أحد مماليك "السلطان المنصور قلاوون"، كان قد تولى نيابة كل من: "دمشق"، و"صَرْخد"، و"طَرابُلُس" زمن "السلطان الناصر محمد"، وشارك في صد الهجوم الإيلخاني على الأراضي الشامية سنتي (٦٩٩هـ/١٢٩٩مـ)، و(٧٠٢هـ/١٣٠٢مـ)، ثم فر إلى "بلاد فارس" في سنة (٧١٢هـ/١٣١٢مـ)؛ خشية من "السلطان الناصر محمد"؛ فعهد "أولجايتو" إليه بحكم "همذان"، ثم أصيب بمرض "الفالج" في سنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠مـ)؛ وتوفي متأثرًا بمرضه فيما بعد، ودُفن بتربته في "همذان". (الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٩، ص١٩٠- ١٩٥.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ١، جـ١، ص٢٣٢).

([٢٠]) "الأمير سيف الدين سَلَّار": سَلَّار بن عبد الله المنصوري، تولى نيابة السَلطنة بالديار المصرية زمن السلطانين: "الناصر محمد بن قلاوون"، و"ركن الدين بيبرس الجاشنكير"، وكانت وفاته في سنة (٧١٠هـ/١٣١١مـ). (المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٢، ص٤٦٤.؛ ابن تغري بردي: الدليل الشافي على المنهل الصافي، جـ١، ص٣١٤، ٣١٥).

([٢١]) "الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير": بيبرس بن عبد الله المنصوري، أحد مماليك "السلطان المنصور قلاوون" الذي جَعَلَهُ جاشنكيرًا، ثم عَيَّنَه "السلطان الناصر محمد" "أستادارًا"؛ فانقلب عليه في سنة (٧٠٨هـ/١٣٠٩مـ)، واعتلى سُدة "السَلطنة المملوكية" عِوضًا عنه؛ مما استدعى قتله في سنة (٧٠٩هـ/١٣١٠مـ). (العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ١، جـ١، ص٢٩٦- ٢٩٩.؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣مـ)، جـ٨، ص٢٣٢- ٢٧٥).

([٢٢]) "الأستادار": القائم على الشئون الخاصة بالسلطان من طعام، وشراب، وحاشية، وسواها. (القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، جـ١٥، ص٢٨.؛ محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت، طـ١، (١٤١٠هـ/١٩٩٠مـ)، ص١٤، ١٥).

- بيبرس المنصوري: مختار الأخبار، ص١١٠.؛ النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق نجيب مصطفى وحكمت كشلي، دار الكتب العلمية، بيروت، طـ١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤مـ)، جـ٣١، ص٢٣٤، ٢٣٥.

([٢٣]) أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، جـ٤، ص٦٨، ٦٩.؛ النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، جـ٣٢، ص١٠٣.؛ محمد سهيل طقوش: تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، ص٢٢٩- ٢٣٢.

([٢٤]) "إطْفيح": إحدى بلدان "الصعيد الأدنى" الواقعة على الضفة الشرقية لنهر النيل. (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، مـ١، ص٩٢).

([٢٥]) أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، جـ٤، ص٦٩- ٧٣.؛ النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، جـ٣٢، ص١٠٤ - ١٠٧، ١١٠.؛ حمدي عبد المنعم: دراسات في تاريخ الأيوبيين والمماليك، ص١٩٤، ١٩٥.

([٢٦]) "الأمير سيف الدين بَكْتُمر الجوكندار": سيف الدين بَكْتُمر المنصوري، تولى نيابة كل من: "الصبيبة" ثم "صَفَد" في سنة (٧٠٧هـ/١٣٠٨مـ)، ولم يلبث أن عهد إليه "السلطان الناصر محمد" أثناء سلطنته الثالثة بنيابة السَلطنة في "مصر"، وكانت وفاته في سنة (٧١٦هـ/١٣١٦مـ). (الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، جـ١، ص٧٠٦، ٧٠٧.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ١، جـ١، ص٢٨٥، ٢٨٦).

([٢٧]) "حَلَب": إحدى البلدان الشامية الشهيرة القريبة من "قنسرين". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧مـ)، مـ٢، ص٢٨٢).

([٢٨]) "الأمير سيف الدين بَهَادُر السلحدار": سيف الدين بَهَادُر بن عبد الله المنصوري، الشهير بالحاج بَهَادُر، تولى نيابة "طَرَابُلُس" في سنة (٧٠٩هـ/١٣١٠مـ)، وكانت وفاته في سنة (٧١٠هـ/١٣١١مـ). (الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، جـ٢، ص٥٤- ٥٦.؛ ابن تغري بردي: الدليل الشافي على المنهل الصافي، جـ١، ص٢٠٢).

([٢٩]) "طَرابُلُس": إحدى بلدان "بلاد الشام" الساحلية. (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، مـ٢، ص٨٨٢).

- أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، جـ٤، ص٧٢- ٧٤.؛ النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، جـ٣٢، ص١١٧- ١١٩، ١٢٣.

([٣٠]) "السلطان الأشرف خليل بن قلاوون": الأشرف صلاح الدين خليل بن المنصور قلاوون، تولى "سلطنة المماليك" عقب وفاة والده وذلك خلال الفترة (٦٨٩- ٦٩٣هـ/١٢٩٠- ١٢٩٣مـ). (الذهبي: العبر في خبر من غبر، حققه أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥مـ)، جـ٣، ص٣٨٠.؛ ابن كثير: البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن، دار هجر، الجيزة، ط١، (١٤١٩هـ/١٩٩٨مـ)، جـ١٧، ص٦٦٧).

([٣١]) أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، جـ٤، ص٧٨.؛ النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، جـ٣٢، ص١٣٤.؛ محمد سهيل طقوش: تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، ص٢٦١.

([٣٢]) "الأمير الزردكاش": الأمير عز الدين أزدمر الزردكاش، أحد الأمراء الفارين إلى "الدولة الإيلخانية" في سنة (٧١٢/١٣١٢مـ)؛ خشية من "السلطان الناصر محمد"؛ فأقطعه "أولجايتو" حُكم "نهاوند"، وعهد إليه بمنصب "أمير غارة". (النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، جـ٢٧، ص٢٨١، ٢٨٢.؛ ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق هانس روبرت رومير، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠مـ)، جـ٩، ص٢٧٠.؛ الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، جـ٤، ص٩٥).

([٣٣]) "الأمير بَلَبَان": الأمير سيف الدين بَلَبَان الدمشقي، كان من الأمراء الفارين إلى الأراضي الإيلخانية زمن "أولجايتو"، هربًا من "السلطان الناصر محمد"؛ فأسند "إيلخان فارس" إليه منصب "أمير جاندار". (النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، جـ٢٧، ص٢٨١، ٢٨٢.؛ ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢٧٠).

([٣٤]) "الأمير مهنا بن عيسى": الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى بن مهنا، تولى منصب "إمرة العرب" "ببلاد الشام" منذ عهد "السلطان المنصور قلاوون"، وكان أحد الأمراء الفارين إلى "الدولة الإيلخانية" في سنة (٧١٢هـ/١٣١٢مـ)؛ خشية من "السلطان الناصر محمد"؛ فعهد "إيلخان فارس" إليه بحُكم "إقليم العراق العربي"، ثم عاد إلى منصبه "أميرًا للعرب" "ببلاد الشام" عقب عودته إلى "مصر"، واعتذاره "للسلطان الناصر محمد" في سنة (٧٣٤هـ/١٣٣٣مـ)، ولم يلبث أن توفي في "سَلَمْيَة" في العام التالي. (ابن بطوطة: تُحفة النُظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار بيروت، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧مـ)، ص٧٧.؛ العسقلاني: تجريد الوافي بالوفيات، حققه شادي بن محمد بن سالم، مؤسسة الريان، بيروت، ط١، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣مـ)، مـ٦، ص٣٢٩- ٣٣١).

- النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، جـ٢٧، ص٢٨١.؛ العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق مهدي النجم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٣١هـ/٢٠١٠مـ)، جـ٢٧، ص٣٣٢.

([٣٥]) "مراغة": إحدى مدن "إقليم أذربيجان" الرئيسة. (قزويني: نزهت القلوب، بتصحيح محمد دبير سياقي، تهران، (١٣٣٦هـ/١٩١٧مـ)، مقاله سوم، ص٩٩.؛ البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، مـ٣، ص١٢٥٠).

([٣٦]) الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٢٤، ص١٦٦.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ٢، جـ٣، ص١٤٨.

([٣٧]) العسقلاني: تجريد الوافي بالوفيات، مـ٦، ص٣٣١.

([٣٨]) "غازان": الابن الأكبر "لأرغون خان"، تولى حكم "الدولة الإيلخانية" إبان الفترة (٦٩٤- ٧٠٣هـ/١٢٩٤- ١٣٠٣مـ). (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، دراسة وترجمة فؤاد الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠مـ)، ص٧٨، ١٢٩، ١٩٦).

([٣٩]) "خان": لقب أُطلِق على مَن تولى حُكم جزءٍ من "الإمبراطورية المغولية"، واستُخدِم أيضًا بمعنى "قاآن" (خاقان). (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ترجمه فؤاد الصياد، راجعه يحيى الخشاب، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص١٤).

([٤٠]) عباس إقبال: تاريخ عمومي إيران، شركت مطبوعات أست، تهران، (١٣١٩هـ/١٩٠١مـ)، ص٩٨.؛ عبد العظيم رضايي: تاريخ ده هزار ساله إيران، چاپ پنجم، (١٣٧٣هـ/١٩٥٣مـ)، جلد سوم، ص١٨٩.؛

A.Bausani: Religion Under The Mongols, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968, P.541, 542; Bingham, Hilory Conroy, Frank W.Ikle: A History Of Asia, Boston, 1964, Vol.I, P.108; J.J Saunders: The History Of The Mongol Conquest, London, 1971, P.135; Timothy May: The Mongol Conquests In World History, Reaktion Books, London, 2012, P.182, 183.

(٤١) انظر: مُلحق رقم (١) "سلاطين الدولة المملوكية في مصر وبلاد الشام" (٦٤٨- ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠- ١٥١٧مـ).

([٤٢]) "إيلخان": الحاكم على قسم من "الإمبراطورية المغولية"، وهو لقب مغولي مُكَون من قسمين: "إيل" بمعني خاضع أو مطيع، و"خان" ويعني الحاكم؛ أي "المطيع للقاآن"، وقد اختصت أسرة "هولاكو" بهذا اللقب والتي حكمت بدورها "الدولة الإيلخانية" في "بلاد فارس"، و"العراق"، و"إقليمي الجزيرة الفراتية، والروم" إبان الفترة (٦٥٤- ٧٥٦هـ/١٢٥٦-

١٣٥٥مـ). (فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، قطر، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧مـ)، ص٢٧، ٢٨.؛

Michael Burgan: Empire Of The Mongols, Chelsea House, New York, 2004, PP.46, 51; Patrick Wing: The Jalayirids, Edinburgh University Press, 2016, P.38, 39;

داوود الجلبي: ألفاظ مغولية في اللغة العربية، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، دون عدد، جـ١، (١٣٦٩هـ/١٩٥٠مـ)، ص٣٧٦.؛ رائد عبد الرحيم: ألفاظ مغولية في أدب العصر المملوكي وكتب مؤرخيه (٦٤٨ـ ٨٠٣هـ/١٢٥٠ـ ١٤٠٠مـ)، مجلة جامعة النجاح، العدد الرابع، مـ٢٢، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨مـ)، ص١٣٠٥).

(٤٣) انظر: مُلحق رقم (٢) "الإيلخانيون" (٦٥٤ـ ٧٥٦هـ/١٢٥٦ـ ١٣٥٥مـ).

(٤٤) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٥٩، ١٦٧، ١٧٧.؛ محمد جواد مشكور: تاريخ تبريز تا بايان قرن نهم هجري، سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملي، تهران، (١٣٥٢هـ/١٩٣٣مـ) ، ص٤٦٨.؛

C.E Bosworth: The "Protected Peoples" (Christians And Jews), In Medieval Egypt And Syria, Manchester, 1979, Vol. VII, P.28; Denise Aigle: The mongol Invasions Of Bilad Al _ Sham, Mamluk Studies Review, 2007, Vol.11, No.2, P.93; Peter Jakson: The Mongols And Europe (In The New Cambridge Medieval History, Vol. V), Cambridge University Press, P.517; Sykes: Persia, Clarendon Press, Oxford, 1922, P.63, 64.

(٤٥) "واسِط": إحدى البلدان التي تتوسط "البصرة"، و"الكوفة". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، مـ٥، ص٣٤٧).

(٤٦) "الأردو": مصطلح مغولي يعني المخيم، والمعسكر، وهو مقر الحُكم عند "المغول". (داوود الجلبي: ألفاظ مغولية في اللغة العربية، دون عدد، جـ١، ص٣٧٦.؛ رائد عبد الرحيم: ألفاظ مغولية في أدب العصر المملوكي وكتب مؤرخيه (٦٤٨ـ ٨٠٣هـ/١٢٥٠ـ ١٤٠٠مـ)، العدد الرابع، مـ٢٢، ص١٣٠١).

(٤٧) "همذان": إحدى المدن التابعة "لإقليم الجبال". (قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص٧٩.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمه بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـ٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥مـ)، ص٢٢٠).

(٤٨) ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق أولرخ هارمان، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، (١٣٩١هـ/١٩٧١مـ)، جـ٨، ص٣٧٥.

(٤٩) ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٨، ص٣٧٦.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ٢، جـ٣، ص١٤٥.

(٥٠) الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٢٤، ص١٣٦، ١٣٧.

(٥١) محمد سهيل طقوش: تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، ص٢٢٦.

(٥٢) العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ١، جـ١، ص٢٨٤.

(٥٣) "مَجمع المروج": موضع يقع بالقرب من "حِمْص". (أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، جـ٤، ص٥٥).

(٥٤) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٥٩ـ ١٦٣.؛ البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ترجمه وقدَّم له محمود عبد الكريم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، طـ١، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧مـ)، ص٤٨٧، ٤٨٨.؛ عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، انتشارات بنياد فرهنگ إيران، تهران، (١٣٤٦هـ/١٩٢٧مـ)، جلد سوم، ص٢٢٤، ٢٢٥.؛ Rene Grousset: L' empire Des Steppes, Paris, 1941, p.457.

(٥٥) الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٢٤، ص١٣٧.؛ ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٧، ص٧٢١.

(٥٦) "حَماة": إحدى مدن "بلاد الشام" القريبة من "شَيزَر". (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، مـ١، ص٤٢٣، ٤٢٤).

(٥٧) "حِمْص": إحدى البلدان الشامية الواقعة بين "دمشق"، و"حَلَب". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، مـ٢، ص٣٠٢).

(٥٨) العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ١، جـ١، ص٢٨٤.

(٥٩) "صَفَد": من أعمال "الأردن" المُشْرِفَة على "بحيرة طبرية". (أبو الفدا: تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ت، ص٢٤٢، ٢٤٣).

(٦٠) الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٢٤، ص١٣٧.؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٢، ص٣٢٥.

(٦١) "الأمير قتلغشاه": يُعَد أحد أبرز أمراء "الدولة الإيلخانية"؛ حيث تولى قيادة الجيش الإيلخاني إبان عهد "غازان خان"، وبداية عهد "أولجايتو" الذي عَهِد إليه بمنصب "أمير أمراء" "الدولة الإيلخانية"، وكانت وفاته في سنة (٧٠٧هـ/١٣٠٧مـ). (القاشاني: تاريخ أولجايتو، به اهتمام مهين همبلي، بنگاه ترجمة ونشر كتاب، تهران، (١٣٤٨هـ/١٩٢٩مـ)، ص٨، ٢٨.؛ ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، انتشارات كتاب فروشيهاي، تهران، چاب پيروز، (١٣٣٣هـ/١٩١٤مـ)، جلد پنجم، ص٤٢٥.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٢٨٤، ٣٤٩، ٣٥٨).

(٦٢) العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ٢، جـ٣، ص١٤٥، ١٤٦.

(٦٣) ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٧، ص٧٢٣ـ ٧٢٧.

(٦٤) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٢، ص٣٢٦ـ ٣٢٩.

(٦٥) ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٧، ص٧٢٧.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ٢، جـ٣، ص١٤٦.

([٦٦]) "الشَوْبك": قلعة حصينة تقع بين "عمان"، و"أيلة" بالقرب من "الكَرَك". (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، مـ٢، ص٨١٨).
([٦٧]) "أمير مائة": وظيفة يكون في خدمة متوليها مائة مملوك، وتُعد من أبرز الوظائف زمن "سلاطين المماليك". (القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، جـ١٥، ص٤٩، ٥٠).
([٦٨]) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٢، ص٣٢٩، ٣٣١.
([٦٩]) "مرج الصُفَّر": موضع يقع بالقرب من "دمشق". (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، مـ٣، ص١٢٥٤.؛ الحميري: الروض المِعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، طـ٢،(١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤مـ)، ص٥٣٥).
([٧٠]) الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٢٤، ص١٣٨.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ٢، جـ٣، ص١٤٦.
([٧١]) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٩٦.
([٧٢]) العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ٢، جـ٣، ص١٤٦.
([٧٣]) "هولاكو خان": هولاكو بن تولوي بن جنگيز خان، تولى حُكم "الدولة الإيلخانية" خلال الفترة (٦٥٤ـ ٦٦٣هـ/١٢٥٦- ١٢٦٤مـ). (الجوزجاني: طبقات ناصري، ترجمته ملكه علي التركي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، طـ١، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢مـ)، جـ٢، ص٢٠٤.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٥٧٣).
([٧٤]) "أولجايتو": أولجايتو بن أرغون خان، تولى حكم "الدولة الإيلخانية" خلال الفترة (٧٠٣ـ ٧١٦هـ/ ١٣٠٣ـ ١٣١٦مـ). (الهمذاني: جامع التواريخ، ترجمه محمد صادق نشأت وآخرون، راجعه وقَدَّم له يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠مـ)، مـ٢، جـ١، ص٣٧٧.؛ القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص٧، ٢٢٢).
([٧٥]) السمرقندي: چهار مقاله، وضع حواشيه محمد بن عبد الوهاب القزويني، ترجمه عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، طـ١، (١٣٦٨هـ/١٩٤٩مـ)، هامش ص١١٢.؛ القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص٩٠، ٩١.؛ جعفر حسين خصباك: العراق في عهد المغول الإيلخانيين، مطبعة العاني، بغداد، طـ١، (١٣٨٨هـ/١٩٦٨مـ)، ص١٨٢.؛ رجب محمد عبد الحليم: انتشار الإسلام بين المغول، دار النهضة العربية، (١٤٠٧هـ/١٩٨٦مـ)، ص٢١٣.؛ محمد أحمد محمد: إسلام الإيلخانيين، الصفا للطباعة والترجمة والنشر، القاهرة، طـ١، (١٤١٠هـ/١٩٨٩مـ)، ص٨٣.
([٧٦]) محمد سهيل طقوش: تاريخ المغول العظام والإيلخانيين، دار النفائس، بيروت، طـ١، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧مـ)، ص٣٠٨.
([٧٧]) "أمراء العرب": منصب أُسند إلى زعماء القبائل العربية الموالين "لسلاطين المماليك" في "مصر" و"بلاد الشام"، وقد ارتبط "أمير العرب" "بالسلطان المملوكي" مباشرة؛ فهو الذي يُعَيِّنه بموجب فرمان يتضمن تقليده المنصب. (محمد عبد الله سالم: المعجم العسكري المملوكي، ص٤٦).
([٧٨]) "الأمير عُمَيْرَة": علي بن عُمَيْرَة أحد أمراء "آل فضل" "ببلاد الشام"، كانت وفاته في "مصر" سنة (٧٠٨هـ/١٣٠٩مـ). (العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ١، جـ١، ص١٢٩.؛ العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، حققه محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، د.ط، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩مـ)، جـ٥ (العصر المملوكي)، ص١٧).
([٧٩]) العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، جـ٥ (العصر المملوكي)، ص١٤- ١٧.
([٨٠]) "الأمير أحمد بن عُمَيْرَة": أحمد بن علي بن عُمَيْرَة، يُنسب إلى "آل فضل" "ببلاد الشام"، ولقد شق عصا الطاعة زمن "السلطان الناصر محمد"؛ مما استدعى فراره نحو "بلاد فارس" في سنة (٧٠٨هـ/١٣٠٩مـ)، إلا أنه سرعان ما أذعن بالطاعة "للسلطان المملوكي" في العام التالي. (العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ١، جـ١، ص١٢٩.؛ العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، جـ٥ (العصر المملوكي)، ص١٤- ٢١).
([٨١]) تِبْرِيز: إحدى بلدان "إقليم أذربيجان" الرئيسة. (ناصر خسرو: سفر نامه، ترجمه يحيى الخشاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٤١٤هـ/١٩٩٣مـ)، ص٤٨.؛ قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص٨٥).
([٨٢]) "ديار بكر": إحدى النواحي التابعة "لإقليم الجزيرة الفراتية". (أبو الفدا: تقويم البلدان، ص٢٧٣).
([٨٣]) العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، جـ٥ (العصر المملوكي)، ص١٧- ١٩.
([٨٤]) "آلُ فَضْل": أحد بُطون "ربيعة" ويقطنون المنطقة المُمتدة من "نَجد" إلى كل من: "حمص"، و"الرَّحْبَةُ"، و"الفرات"، و"البصرة". (القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، قدمه فوزي محمد أمين، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د. ط، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥مـ)، جـ٤، ص٢٠٣ـ ٢٠٥.؛ عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـ٨، (١٤١٨هـ/١٩٩٧مـ)، جـ٣، ص٩٢٢).
([٨٥]) "الرَّحْبَةُ": إحدى القرى التابعة "لدمشق". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، مـ٣، ص٣٣.؛ البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، مـ٢، ص٦٠٨).
([٨٦]) العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، جـ٥ (العصر المملوكي)، ص١٩- ٢١.
([٨٧]) العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ١، جـ١، ص١٢٩.؛ عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد، د.ط، (١٣٥٣هـ/١٩٣٥مـ)، جـ١، ص٤١٥.
([٨٨]) "الزرقاء": موضع "ببلاد الشام" بالقرب من "حَلَب". (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، مـ٢، ص٦٦٢).

(٨٩) أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، جـ٤، ص٧٩ـ ٨١.؛ العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، جـ٢٧، ص٣٣٢.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ٢، جـ٣، ص١٤٨.
(٩٠) العسقلاني: تجريد الوافي بالوفيات، مـ٦، ص٣٣١.
(٩١) انظر: مُلحق رقم (٣) "خطاب الأمراء: "قَرَاسُنْقُر"، و"الأفرم"، و"الزردكاش"، و"بَلَبَان" إلى "أولجايتو".
(٩٢) انظر: مُلحق رقم (٤) "خطاب "أولجايتو" إلى الأمراء: "قَرَاسُنْقُر"، و"الأفرم"، و"الزردكاش"، و"بَلَبَان".
ـ ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢٢٧، ٢٢٩.؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٢٤، ص١٦٣.
(٩٣) "سِنْجَار": إحدى مدن "ديار ربيعة" التابعة "لإقليم الجزيرة الفراتية". (قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص١٢٣.؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، مـ٣، ص٢٦٢).
(٩٤) ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢٣٠.
(٩٥) "الزَرَّاقون": طائفة من الجند منوط بهم قذف الرماح المُزودة بالنفط أثناء الحروب. (حسان حلاق وعباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، ص١٠٦.؛ محمد عبد الله سالم: المعجم العسكري المملوكي، ص١٤٩).
(٩٦) ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢٣٠.
(٩٧) ابن بطوطة: تُحفة النُظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ص٧٧.
(٩٨) ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢٣٠ـ ٢٣٣.
(٩٩) "نهاوند": إحدى مدن "إقليم الجبال". (قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص٨٣.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٢٠).
ـ الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، جـ٤، ص٩٥.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ٢، جـ٣، ص١٤٨.
(١٠٠) "إقليم العراق العربي": يحوي عددًا من البلدان أبرزها: "الكوفة"، و"واسِط"، و"بغداد"، و"القادسية"، و"النهروان"، و"المدائن"، و"الأنبار"، و"الحِلة"، و"الحيرة"، و"سامراء". (قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص٢٩ـ ٤٦.؛ أبو الفدا: تقويم البلدان، ص٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦).
ـ ابن بطوطة: تُحفة النُظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ص٧٧.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ٢، جـ٤، ص٢٢٦.
(١٠١) الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٢٤، ص١٦٣.
(١٠٢) ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢٣٣ـ ٢٣٥.
(١٠٣) "الخواتين": جمع "خاتون"، وتعني الأميرة، والملكة، والسيدة عريقة الأصل. (محمد غفراني: فرهنگ اصطلاحات روز، باهتمام وتنظيم إبراهيم إقبال، مؤسسة انتشارات أمير كبير، تهران، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣مـ)، ص٢١٨.؛ رائد عبد الرحيم: ألفاظ مغولية في أدب العصر المملوكي وكتب مؤرخيه (٦٤٨ـ ٨٠٣هـ/١٢٥٠ـ ١٤٠٠مـ)، العدد الرابع، مـ٢٢، ص١٣٠٩).
(١٠٤) ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢٣٤.
(١٠٥) ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢٣٤.
(١٠٦) ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢٦٩.
(١٠٧) ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢٤٥.؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٢، ص٤٧٩.
(١٠٨) النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، جـ٢٧، ص٢٨١، ٢٨٢.
(١٠٩) "الأمير رشيد الدين الهمذاني": رشيد الدين بن عماد الدولة أبو الخير، وُلد في سنة (٦٤٥هـ/١٢٤٧مـ) "بهمذان"، ولقد أهلته مهارته في علم الطب إلى الالتحاق ببلاط "الإيلخانيين"، ثم تولى منصب "الوزارة" إبان عهد كل من : "غازان خان"، و"أولجايتو"، و"أبي سعيد بهادُر خان"، وله كثير من المؤلفات في علوم: الطب، والزراعة، والتفسير، والتاريخ لعل أبرزها كتاب "جامع التواريخ"، وكانت وفاته في سنة (٧١٨هـ/١٣١٨مـ). (عقيلي: آثار الوزراء، بتصحيح جلال الدين حسين أرموي، انتشارات دانشگاه، تهران، (١٣٣٧هـ/١٩١٨مـ)، ص٢٨٤.؛ خواندمير: دستور الوزراء، ترجمه حربي أمين سليمان، قدمه فؤاد الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٤٠١هـ/١٩٨٠مـ)، ص٣٧٣ـ ٣٧٧.؛
J. Rypka: Poets And Prose Writers Of The Late Saljuq And Mongols Periods, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968, p.623, 624; O. Grabar: The Visual Arts 1050_1350, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968, p.628, 649; Reuben Levy: Persian Literature, Oxford University Press, London, 1923, P.66; Stefan T. Kamola: Rashid al Din The making of history in Mongol Iran, University of Washington, 2013, pp.102, 110_127).
(١١٠) "الأمير چوپان": چوپان بن مُلك بن تودان، أحد أبرز أمراء "الدولة الإيلخانية"، كان قد تولى منصب قائد الجيش الإيلخاني خلفًا "للأمير قتلغشاه" زمن "أولجايتو"، علاوة على تولي منصب "إمرة الأمراء"، واحتفظ بمنصبيه الحربي، والسياسي حتى عهد "أبي سعيد بهادُر خان" الذي لم يلبث أن أمر بقتله في سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧مـ)؛ لازدياد نفوذ أسرته في "الدولة الإيلخانية". (القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص٤٣.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، زير نظر محمد دبير سياقي، انتشارات كتابخانه خيام، تهران، چاب چهارم، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠مـ)، جلد سوم، بخش يك،

ص٢٠٩- ٢١٣.؛ عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، جلد پنجم، ص٣٥٦.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٦٠، ٤١١، ٤٤٨.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, The Scarecrow Press, Oxford, 2003, P.135, 136.

([١١١]) القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص١٤٢، ١٤٣.؛ ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٨، ص١٢٤.؛

E.D Phillips: The Mongols, London, 1969, P.121.

([١١٢]) ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢٥٦.

([١١٣]) "أمير جاندار": وظيفة تقوم على حماية الحاكم من الأذى، والإشراف على تنفيذ العقوبات التي يصدرها إزاء الأمراء، علاوة على تنظيم الدخول عليه، وتقديم البريد إليه، وحراسته أثناء تنقله وأسفاره. (محمد عبد الله سالم: المعجم العسكري المملوكي، ص٤١).

([١١٤]) ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢٦٩، ٢٧٠.

([١١٥]) "مغول القبچاق": طائفة من "المغول" تُنسب إلى چوچي بن جنگيز خان، حكمت المناطق المُمتدة من "نهر أرتش" شرقًا إلى "بلاد البلغار" و"نهر الفولجا" غربًا خلال الفترة (٦٢١- ٧٨٠هـ/١٢٢٤- ١٣٧٨مـ). (بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمه أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٤١٧هـ/١٩٩٦مـ)، ص١٨٤.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكي محمد حسن، وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠مـ)، ص٣٦٣: ٣٦٦).

([١١٦]) ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢٦٧، ٢٦٨.

([١١٧]) ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢٧٢- ٢٧٨.

([١١٨]) "طقطاي خان": طقطاي بن منكو تيمور، تولى حُكم "مغول القبيلة الذهبية" في سنة (٦٩٠هـ/١٢٩١مـ) خلفًا للخان القبچاقي "تلا بوقا". (الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، جـ٢، ص٦١٤.؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٢، ص٢٣١.؛ ابن تغري بردي: الدليل الشافي على المنهل الصافي، جـ١، ص٣٦٧.؛ محمد سهيل طقوش: تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، دار النفائس، بيروت، طـ١، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧مـ)، ص٥٦).

([١١٩]) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٢، ص٤٩١.

([١٢٠]) ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢٧٩- ٢٨١.

([١٢١]) "أبو سعيد بهادُر خان": أبو سعيد بن أولجايتو، تولى عرش "الدولة الإيلخانية" إبان الفترة (٧١٦- ٧٣٦هـ/١٣١٦- ١٣٣٥مـ). (خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٩٨.؛

David Nicolle: The Mongol Warlords, Firebird Books, California, 1990, P.141;
M. Lebaron, G. D'Ohsson: Histoire Des Mongols, Les Freres Van Cleef, Lahaye Et Amsterdam, 1835, Tome Quatrieme, P.599, 716; Sykes: A History of Persia, S.T Martin Press, London, 1958, Vol.II, p.193, 194).

([١٢٢]) "الجغتائيون": طائفة من "المغول" تنحدر من جغتاي بن جنگيز خان، تولت حُكم "بلاد الأويغور"، و"كاشغر"، و"بلخ"، و"غزنة" خلال الفترة (٦٢٤- ٩٧٨هـ/١٢٢٦- ١٥٧٠مـ). (تابسيل: معجم الدول والأسر الحاكمة في العالم، ترجمه أحمد عبد الباسط، المركز القومي للترجمة، القاهرة، طـ١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١مـ)، جـ١، ص٩٤، ٢١٩.؛ زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٣٧٠، ٣٧١.؛ فؤاد الصياد: المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، (١٤٠١هـ/١٩٨٠مـ)، جـ١، ص١٦٥).

([١٢٣]) ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٤٨٥، ٤٨٦.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص٢٠١ - ٢٠٧.؛ صبحي عبد المنعم: سياسة المغول الإيلخانيين تجاه دولة المماليك في مصر والشام، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، طـ١، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠مـ)، ص٤٦، ٤٧.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٤٧٩.؛ Howorth: History of the Mongols "From the 9th To the 19th century", London, 1880,Vol. III, P. 590, 591.

([١٢٤]) "المجد السلامي": المجد إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلامي، وُلد في الموصل سنة (٦٧١هـ/١٢٧٢مـ)، وعمل بالتجارة التي أتاحت له التنقل بين: "مصر"، و"بلاد الشام"، و"بلاد فارس"، ثم صار "تاجرًا للخاص" زمن "السلطان الناصر محمد"، وكان كثيرًا ما يحمل الرسائل المتبادلة بين الجانبين: الإيلخاني، والمملوكي، وكانت وفاته في "مصر" سنة (٧٤٣هـ/١٣٤٢مـ). (المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار صادر، بيروت، د.ت، جـ٢، ص٤٣).

([١٢٥]) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٢، ص٥٢٥، ٥٢٦.؛ محاسن محمد الوقاد: الهدايا والتحف زمن سلاطين المماليك البحرية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، العدد الثاني، مـ٢٨، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠مـ)، ص٢٠٣.

([١٢٦]) صبحي عبد المنعم: سياسة المغول الإيلخانيين تجاه دولة المماليك في مصر والشام، ص٤٨.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٤٨٠.

([١٢٧]) "الفداوية": طائفة من "الإسماعيلية" يُنسبون إلى إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين، واشتهروا "بالفداوية" لطلبهم للمال على من يقتلونه. (القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، جـ١٥، ص٣٢٠، ٣٢١).

([١٢٨]) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٣، ص٢٧، ٢٨.؛

Howorth: History of the Mongols "From the 9th To the 19th century", Vol.III, P.600.

([١٢٩]) الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٩، ص١٩٤.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ١، جـ١، ص٢٣٢.

([١٣٠]) صبحي عبد المنعم: سياسة المغول الإيلخانيين تجاه دولة المماليك في مصر والشام، ص٥٢- ٥٤.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٤٨١، ٤٨٢.؛
Howorth: History of the Mongols "From the 9th To the 19th century",Vol.III, P.600.

([١٣١]) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٣، ص٢٩، ٣٠.؛ نجفقلي حسام معزي: تاريخ روابط سياسي إيران، چابخانه علمي، چاب أول، (١٣٢٤هـ/١٩٠٦مـ)، جلد أول، ص٧٤.

([١٣٢]) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٣، ص٢٩.؛ عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمه عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠مـ)، ص٣٤٢.؛ عبد السلام عبد العزيز فهمي: تاريخ الدولة المغولية في إيران، دار المعارف، القاهرة، (١٤٠٢هـ/١٩٨١مـ)، ص٢٣١.؛
Howorth: History of the Mongols "From the 9th To the 19th century",Vol.III, P.600.

([١٣٣]) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٣، ص٣٢٤، ٣٢٥.

ـ ذكر "العيني" أن هذه الحادثة وقعت في سنة (٧١١هـ/١٣١١مـ)؛ وهو ما يتعارض مع توقيت فرار "الأمير الأفرم"، وأقرانه من الأمراء إلى "بلاد فارس" في بداية سنة (٧١٢هـ/١٣١٢مـ). (عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، جـ٥ (العصر المملوكي)، ص٣٠٥- ٣١٠).

([١٣٤]) "أمير الأمراء": مرتبة من مراتب التشريف، اِسْتُحْدِثَت في العصر العباسي الثاني، وأُسنِد إلى صاحبها مهام الإشراف على شئون الدولة؛ كالإشراف على الدواوين، وجباية الضرائب، علاوة على قيادة الجيش. (مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٤١٦هـ/١٩٩٦مـ)، ص٤٣).

([١٣٥]) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٣، ص٣٢٥، ٣٢٦.

([١٣٦]) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٣، ص٣٢٦.

([١٣٧]) "الأمير أيتمش المحمدي": أحد مماليك "السلطان الأشرف خليل"، ثم التحق بخدمة السلطانين: "العادل كُتُبغا"، ثم "الناصر محمد" الذي استخلفه على "قلعة الجبل" في سنة (٧١٢هـ/١٣١٢مـ)، وصار أحد كبار أمراء "الدولة المملوكية"، وكان على دراية واسعة بلغة "المغول"؛ وهو ما دفع "السلطان الناصر محمد" إلى إرساله "لبلاد فارس" كمبعوث له إلى "أبي سعيد بهادُر خان"، وكانت وفاته في سنة (٧٣٦هـ/١٣٣٥مـ)؛ عقب إصابته بمرض "الفالج". (العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ١، جـ١، ص٢٤٨، ٢٤٩).

([١٣٨]) المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٣، ص٣٢٦.

([١٣٩]) الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٢٤، ص١٦٣، ١٦٤.؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٣، ص٣٢٦، ٣٢٧.

([١٤٠]) "الأسرة الچوپانية": تتمثل في الأمير "چوپان"، وأبنائه وهم: "حسن"، و"تيمورتاش"، و"دمشق خواجه"، و"محمود"، و"جلاو خان"، و"سيورغان"، و"سوكشاه"، و"ياغي باستي"، و"نوروز"، و"بغداد خاتون". (خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص٢١٤، ٢١٥).

([١٤١]) قزويني: تاريخ گزيده، زير نظر عبد الحسين نوائي، تهران، (١٣٣٩هـ/١٩٢٠مـ)، ص٦١٧- ٦١٩.؛ حافظ آبرو: ذيل جامع التواريخ رشيدي، باهتمام خانبابابياني، سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملي، تهران، چاب دوم، (١٣٥٠هـ/١٩٣١مـ)، ص١٦٣.؛ ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٥٠٧- ٥٢٣.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص٢٠٩- ٢١٣.

([١٤٢]) "الأمير تيمورتاش": تيمورتاش بن چوپان، كان قد تولى حكم "إقليم بلاد الروم" إبان عهد "أبي سعيد بهادُر خان"، ثم لم يلبث أن لجأ إلى السلطان المملوكي "الناصر محمد" في "مصر"؛ حيث لقي حتفه في سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧مـ)، ودُفن خارج باب "القرافة" عقب إرسال رأسه إلى "إيلخان فارس". (حافظ آبرو: ذيل جامع التواريخ رشيدي، ص١٢٣.؛ ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٥٠٤، ٥٠٥، ٥٢٤- ٥٢٦.؛ البدليسي: شرفنامه، ترجمه محمد علي عوني، راجعه يحيى الخشاب، دار الزمان، دمشق، ط٢، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦مـ)، جـ٢، ض٣٤.؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١٠، ص٢٤٨، ٢٤٩).

([١٤٣]) قزويني: تاريخ گزيده، ص٦٢٠.؛ ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٥٢٤، ٥٢٥.؛ البدليسي: شرفنامه، جـ٢، ض٣٤.؛ ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٨، ص٢٨٩، ٢٩٠.؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٣، ص١٠٥- ١٠٨.

([١٤٤]) ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٥٢٥، ٥٢٦.؛ البدليسي: شرفنامه، جـ٢، ص٣٤.؛ ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٨، ص٢٩٤.؛ المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٣، ص١١٠، ١١٤.

([١٤٥]) ابن بطوطة: تُحفة النُظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ص٧٨.

([١٤٦]) الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٢٤، ص١٦٦.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ٢، جـ٣، ص١٤٨.

([١٤٧]) ابن كثير: البداية والنهاية، جـ١٨، ص٣٠٤.

([١٤٨]) الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١٠، ص٢٤٩.

(١٤٩) "الفالج": داء يُرَخِّي بعض البَدَنِ. (ابن منظور: لسان العرب، تحقيق عبد الله علي وآخرَيْن، دار المعارف، القاهرة، د.ت، جـ٣٨، ص٣٤٥٦).

([١٥٠]) ذكر كل من: "الصفدي"، و"العسقلاني" أن "الأمير الأفرم" توفي بعد سنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠مـ)، بينما لم تتطرق المصادر سواء العربية أم الفارسية إلى مصير الأميرين: "الزردكاش"، و"بَلَبَان". (الوافي بالوفيات، جـ٩، ص١٩٤.؛ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مـ١، جـ١، ص٢٣٢).

([١٥١]) ابن أيبك الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٣٧٩.؛ العسقلاني: تجريد الوافي بالوفيات، مـ٦، ص٣٣١.

([١٥٢]) "سَلَمْيَة": بلدة من أعمال "حَماة". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، مـ٣، ص٢٤٠).

([١٥٣]) اليافعي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، طـ١، (١٤١٧هـ/١٩٩٧مـ)، جـ٤، ص٢١٩.؛ ابن تغري بردي: الدليل الشافي على المنهل الصافي، جـ٢، ص٧٤٧.؛ ابن العماد: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مـ٨، ص١٩٥.

([١٥٤]) محمد سهيل طقوش: تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، ص٥٧٥، ٥٧٦.

([١٥٥]) عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٣٥٨، ٣٥٩.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٥٧٣.

([١٥٦]) العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، جـ٥ (العصر المملوكي)، ص٢٩٥، ٢٩٦.

([١٥٧]) العيني: عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، جـ٥ (العصر المملوكي)، ص٢٩٦.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا . المصادر الفارسية والمترجمة:

. البدليسي (شرف خان البدليسي) (ت بعد ١٠٠٥هـ/١٥٩٦م):
١ـ شرفنامه، ترجمه محمد علي عوني، راجعه يحيى الخشاب، دار الزمان، دمشق، ط٢، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، جـ٢.

. البناكتي (أبو سليمان داود بن أبي الفضل محمد) (ت ٧٣٥هـ/١٣٣٤م):
٢. روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ترجمه وقدَّم له محمود عبد الكريم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

. الجوزجاني (أبو عمر منهاج الدين عثمان) (من علماء القرن ٧هـ/١٣م):
٣ـ طبقات ناصري، ترجمته ملكه علي التركي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، جـ٢.

. حافظ آبرو (نور الدين لطف الله) (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م):
٤. ذيل جامع التواريخ رشيدي، باهتمام خانبابابياني، سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملي، تهران، چاب دوم، (١٣٥٠هـ/١٩٣١م).

. خواندمير (غياث الدين بن همام الدين الحسيني) (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م):
٥ـ تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، زير نظر محمد دبير سياقي، انتشارات كتابخانه خيام، تهران، چاب چهارم، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، جلد سوم، بخش يك.

٦ـ ــ: دستور الوزراء، ترجمه حربي أمين سليمان، قدمه فؤاد الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٤٠١هـ/١٩٨٠م).

. السمرقندي (النظامي العروضي السمرقندي) (من علماء القرن ٦هـ/١٢م):
٧. چهار مقاله، وضع حواشيه محمد بن عبد الوهاب القزويني، ترجمه عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، (١٣٦٨هـ/١٩٤٩م).

. عقيلي (سيف الدين حاجي) (من علماء القرن٩هـ/١٥م):
٨ـ آثار الوزراء، بتصحيح جلال الدين حسين أرموي، انتشارات دانشگاه، تهران، (١٣٣٧هـ/١٩١٨م).

. القاشاني (أبو القاسم عبد الله بن محمد) (من علماء القرن ٨هـ/١٤م):
٩ـ تاريخ أولجايتو، به اهتمام مهين همبلي، بنگاه ترجمة ونشر كتاب، تهران، (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م).

. قزويني (حمد الله بن أبي بكر بن أحمد) (ت٧٥٠هـ/١٣٤٩م):
١٠. تاريخ گزيده، زير نظر عبد الحسين نوائي، تهران، (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م).

١١. ـ: نزهت القلوب، بتصحيح محمد دبير سياقي، تهران، (١٣٣٦هـ/١٩١٧م)، مقاله سوم.

. ميرخوند (محمد بن خاوند شاه) (ت٩٠٣هـ/١٤٩٧م):
١٢. تاريخ روضة الصفا، انتشارات كتاب فروشيهاي، تهران، چاپ پيروز، (١٣٣٣هـ/١٩١٤م)، جلد پنجم.

. ناصر خسرو (ناصر خسرو علوي) (ت٤٨١هـ/١٠٨٨م):
١٣ـ سفر نامه، ترجمه يحيى الخشاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

. الهمذاني (رشيد الدين بن فضل الله) (ت٧١٨هـ/١٣١٨م):
١٤ـ ـ: جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنگيز خان"، ترجمه فؤاد الصياد، راجعه يحيى الخشاب، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.

١٥ـ ـ: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، دراسة وترجمة فؤاد الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

١٦ـ جامع التواريخ، ترجمه محمد صادق نشأت وآخرون، راجعه وقَدَّم له يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، مـ٢، جـ١.

ثانيًا . المصادر العربية:

. ابن أيبك الدواداري (أبو بكر بن عبد الله بن أيبك) (ت ق ٨هـ/١٤م):
١ـ كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق أولرخ هارمان، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، (١٣٩١هـ/١٩٧١م)، جـ٨.

٢ـ ـــ: كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق هانس روبرت رومير، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، جـ٩.

. ابن بطوطة (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي) (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م):
٣ـ تُحفة النُظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار بيروت، بيروت، طـ١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

. البغدادي (صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق) (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م):
٤. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، طـ١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، المجلدات: ١. ٣.

. بيبرس المنصوري (بيبرس الدوادار المنصوري) (ت٧٢٥هـ/١٣٢٥م):
٥. مختار الأخبار، حققه عبد الحميد صالح، الدار المصرية اللبنانية، طـ١، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

. ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف) (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م):
٦. الدليل الشافي على المنهل الصافي، حققه فهيم محمد شلتوت، دار الكتب المصرية، القاهرة، طـ٢، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، الأجزاء: ١، ٢.

٧ـ ـــ: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، جـ٨.

. الحميري (محمد بن عبد المنعم) (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م):
٨ـ الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، طـ٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

. الدمشقي (محمد بن طولون الصالحي) (ت٨٥٣هـ/١٤٤٩م):
٩. إعلام الورى بمن ولي نائبا من الأتراك بدمشق الشام الكبرى، تحقيق محمد أحمد دهمان، دار الفكر، دمشق، ط٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

. الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد) (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م):
١٠. العبر في خبر من غبر، حققه أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، جـ٣.

. الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك) (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م):
١١ـ أعيان العصر وأعوان النصر، حققه علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر، دمشق، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، الأجزاء: ١، ٢، ٤، ٥.

١٢. . ــ: الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، الأجزاء: ٤، ٩، ١٠، ١٦، ٢٤.

. العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن علي) (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م):
١٣ـ تجريد الوافي بالوفيات، حققه شادي بن محمد بن سالم، مؤسسة الريان، بيروت، ط١، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)، مـ٦.

١٤ـ ــ: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ضبطه وصححه عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، مـ١، جـ١، مـ٢، جـ٣، جـ٤.

. ابن العماد (شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد) (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م):
١٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩١م)، المجلدات: ٧، ٨.

. العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى) (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م):
١٦ـ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق مهدي النجم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، جـ٢٧.

. العيني (بدر الدين محمود) (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م):
١٧ـ عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، حققه محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، د.ط، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، جـ٥ (العصر المملوكي).

. أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل بن علي) (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م):
١٨. تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ت.

١٩. ــ: المختصر في أخبار البشر، تحقيق محمد زينهم محمد ويحيى سيد حسين، دار المعارف، القاهرة، ط١، جـ٤.

. القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي) (ت٨٢١هـ/١٤١٨م):
٢٠ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، إعداد محمد قنديل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د.ط، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، جـ١٥.

٢١ـ ــ: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، قدمه فوزي محمد أمين، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د.ط، (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)، جـ٤.

. ابن كثير (عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر) (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م):
٢٢ــ البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن، دار هجر، الجيزة، طـ١، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، الأجزاء: ١٧، ١٨.

. المقريزي (تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي) (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م):
٢٣. السلوك لمعرفة دول الملوك، حققه محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، الأجزاء: ٢، ٣.

٢٤. ــ: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار صادر، بيروت، د.ت، جـ٢.

. ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد) (ت٧١١هـ/١٣١١م):
٢٥. لسان العرب، تحقيق عبد الله علي وآخرَيْن، دار المعارف، القاهرة، د.ت، جـ٣٨.

. النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب) (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م):
٢٦ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق نجيب مصطفى وحكمت كشلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، الأجزاء: ٢٧، ٣١، ٣٢.

. اليافعي (أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي) (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م):
٢٧ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، جـ٤.

. ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت) (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م):
٢٨. معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، المجلدات: ٢، ٣، ٥.

ثالثًا . المراجع الفارسية:

١. عباس إقبال: تاريخ عمومي إيران، شركت مطبوعات أست، تهران، (١٣١٩هـ/١٩٠١م).

٢. عبد العظيم رضايي: تاريخ ده هزار ساله إيران، چاب پنجم، (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م)، جلد سوم.

٣ـ عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، انتشارات بنياد فرهنگ إيران، تهران، (١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)، جلد سوم، پنجم.

٤. محمد جواد مشكور: تاريخ تِبريز تا بايان قرن نهم هجري، سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملي، تهران، (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م).

٥ـ محمد غفراني: فرهنگ اصطلاحات روز، باهتمام وتنظيم إبراهيم إقبال، مؤسسة انتشارات أمير كبير، تهران، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).

٦ـ نجفقلي حسام معزي: تاريخ روابط سياسي إيران، چابخانه علمي، چاب أول، (١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)، جلد أول.

رابعًا ـ المراجع العربية والمترجمة:

١. بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمه أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

٢ـ تابسيل: معجم الدول والأسر الحاكمة في العالم، ترجمه أحمد عبد الباسط، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م)، جـ١.

٣ـ جعفر حسين خصباك: العراق في عهد المغول الإيلخانيين، مطبعة العاني، بغداد، ط١، (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

٤. حسان حلاق وعباس صباغ: المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

٥. حمدي عبد المنعم: دراسات في تاريخ الأيوبيين والمماليك، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

٦ـ رجب محمد عبد الحليم: انتشار الإسلام بين المغول، دار النهضة العربية، (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).

٧. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكي محمد حسن، وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

٨. صبحي عبد المنعم: سياسة المغول الإيلخانيين تجاه دولة المماليك في مصر والشام، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

٩ـ عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمه عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

١٠. عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد، د.ط، (١٣٥٣هـ/١٩٣٥م)، جـ١.

١١ـ عبد السلام عبد العزيز فهمي: تاريخ الدولة المغولية في إيران، دار المعارف، القاهرة، (١٤٠٢هـ/١٩٨١م).

١٢ـ عمر رضا كحالة: مُعجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، جـ٣.

١٣ـ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، قطر، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

١٤ـ: المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، (١٤٠١هـ/١٩٨٠م)، جـ١.

١٥. كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمه بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

١٦ـ محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

١٧ـ محمد أحمد محمد: إسلام الإيلخانيين، الصفا للطباعة والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، (١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

١٨ـ محمد سهيل طقوش: تاريخ المغول العظام والإيلخانيين، دار النفائس، بيروت، ط١، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

١٩ـ: تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند، دار النفائس، بيروت، ط١، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

٢٠ـ: تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام، دار النفائس، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

٢١ـ محمد عبد الله سالم: المعجم العسكري المملوكي، دار كنوز المعرفة، عمان، ط١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

٢٢ـ مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

خامسًا . المراجع الأجنبية:

1_ A.Bausani: Religion Under The Mongols, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968.

2_ Bingham, Hilory Conroy, Frank W.Ikle: A History Of Asia, Boston, 1964, Vol. I.

3_ C.E Bosworth: The "Protected Peoples" (Christians And Jews), In Medieval Egypt And Syria, Manchester, 1979, Vol. VII.

4_ David Nicolle: The Mongol Warlords, Firebird Books, California, 1990.

5_ Denise Aigle: The mongol Invasions Of Bilad Al _ Sham, Mamluk Studies Review, 2007, Vol.11, No.2.

6_ E.D Phillips: The Mongols, London, 1969.

7_ Howorth: History of the Mongols “From the 9th To the 19th century”, London, 1880,Vol. III.

8_ J.J Saunders: The History Of The Mongol Conquest, London, 1971.

9_ J. Rypka: Poets And Prose Writers Of The Late Saljuq And Mongols Periods, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968.

10_ Michael Burgan: Empire Of The Mongols, Chelsea House, New York, 2004.

11_ M. Lebaron, G. D'Ohsson: Histoire Des Mongols, Les Freres Van Cleef, Lahaye Et Amsterdam, 1835, Tome Quatrieme.

12_ O. Grabar: The Visual Arts 1050_1350, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968.

13_ Patrick Wing: The Jalayirids, Edinburgh University Press, 2016.

14_ Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, The Scarecrow Press, Oxford, 2003.

15_ Peter Jakson: The Mongols And Europe (In The New Cambridge Medieval History, Vol. V), Cambridge University Press.

16_ Rene Grousset: L' empire Des Steppes, Paris, 1941.

17_ Reuben Levy: Persian Literature, Oxford University Press, London, 1923.

18_ Stefan T. Kamola: Rashid al Din The making of history in Mongol Iran, University of Washington, 2013.

19_ Sykes: A History of Persia, S.T Martin Press, London, 1958, Vol.II.

20_ ____: Persia, Clarendon Press, Oxford, 1922.

21_ Timothy May: The Mongol Conquests In World History, Reaktion Books, London, 2012.

سادسًا . الدوريات:

١ـ داوود الجلبي: ألفاظ مغولية في اللغة العربية، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، جـ١، (١٣٦٩هـ/١٩٥٠مـ).

٢ـ رائد عبد الرحيم: ألفاظ مغولية في أدب العصر المملوكي وكتب مؤرخيه (٦٤٨ـ ٨٠٣هـ/١٢٥٠. ١٤٠٠مـ)، مجلة جامعة النجاح، العدد الرابع، مـ٢٢، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨مـ).

٣ـ محاسن محمد الوقاد: الهدايا والتحف زمن سلاطين المماليك البحرية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، العدد الثاني، مـ٢٨، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠مـ).